

## فعالية الإرشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/بديعة حبيب بنهان

استاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة قناة السويس

### المخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية الإرشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج الإرشاد بالمعنى (إعداد/الباحثة)، وذلك لدى عينة مكونة من (٢٤) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، بالقسمين العلمي والأدبي، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة بمتوسط (١٦.٦٠) سنة، وإنحراف معيارى (١.٠٦)، وتم تقسيمهم الى مجموعتين: تجريبية (١٢)، وضابطة (١٢)، مع مراعاة تجانس أفراد المجموعتين من حيث: العمر الزمني، المستوى الاجتماعي-الاقتصادي، مستوى الذكاء، التدفق النفسى، التفكير الإبداعي.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن الاتى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي.

## فعالية الإرشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية

د/بديعة حبيب بنهان

استاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية جامعة قناة السويس

### مقدمة:

علم النفس الإيجابى هو علم الدراسة العلميه لسعاده الإنسانيه ،ومجال علم النفس الإيجابى على المستوى الذاتى أو الشخصى هو علم يهتم بدراسة وتحليل الخبرات الشخصيه الذاتيه المقدره مثل :الرفاهة الشخصيه أو جودة الوجود الذاتى الشخصى ،القناعه ،والرضا ،الأمل والتفاؤل ،التدفق والسعادة ،وعلى المستوى الفردى يتعلق علم النفس الإيجابى بدراسة وتحليل السمات الإيجابيه للفرد:القدرة على الحب والعمل،البسالة والجرأة،ومهارات العلاقات الإجتماعيه المتبادله مع الآخرين،والإحساس والتذوق الجمالى ،والمثابره، والتسامح،والأصالة، والإنتفاح العقلى والتطلع للمستقبل،والموهبه العالیه،والحكمه.وعلى مستوى الجماعه يدور علم النفس الإيجابى حول الفضائل والمؤسسات المدنيه التى تحرك الأفراد تجاه المواطنه الصالحه ،والمسئوليه،والتواد مع الآخرين والإهتمام بهم،والإيثار ،والأخلاق ،والإعتدال،والتحمل،وخلق العمل.

ويعد مفهوم التدفق من المفاهيم السيكلوجية ذات المضامين الإيجابيه المرتبطه بحركة علم النفس الإيجابى التى أدخلت رسميا فى المسار الأكاديمى لعلم النفس عام ١٩٩٨ عندما ترأس مارتين سيلجمان الجمعيه الأمريكيه لعلم النفس (محمد ابو حلاوة،٢٠١٣، ٥). والتدفق حالة وجدانيه ومعرفيه إيجابيه ومن ثم فإن تطوير الميل إلى خبرة التدفق ربما ينطوى على التفاعل بين تنمية القدرات المعرفيه والإدراكيه للشخص بالإضافة إلى تنميه الموارد البيئيه

## د. بدیعة حبیب بنهان

ويحدث التدفق لا في لحظات الإسترخاء ولا في وقت الفراغ ولكنة يحدث عندما يكون الفرد مندمجاً في أداء عمل صعب، عمل من شأنه أن ينمي قدراتنا العقلية والجسميه، عمل نصل من خلاله إلى الذروة (محمد حسين، ٢٠٠٧، ١٥).

ويعد التدفق النفسى والإبداع من أهم متغيرات علم النفس الإيجابى التى أصبح لا غنى عنها فى جميع المراحل العمرية بصفه عامه والجامعه بصفه خاصه حيث أنها مرحلة البناء والتطور لبناء مجتمع متقدم.

ويركز علم النفس الإيجابى على ثوابت من التفاوض ومشاعر الأصالة .  
(Hektner &Csikszentmihalyi,1996,7).

فالثورات التكنولوجيه والمعرفيه والعلميه والإكتشافات والإختراعات الحديثه هى من ثمرة غرس أيدي المبدعين وقدرتهم على التفكير، ويضاف إلى ذلك ما للتفكير الإبداعى من أثر يخص الفرد وإنماء شخصيته وتحقيق ذاته وتحرره من النماذج التقليديه فى التفكير (فتحى جروان، ٢٠٠٨، ١٠).

فى العصر الراهن فرض الإبداع نفسه كضرورة من ضرورات الحياة، فقوة الأمم فى القرن الواحد والعشرين أصبحت تقاس بما لديها من عقول مبدعه وفاعله، قادره على التفاعل مع المعرفه والتقنيات المتقدمه وتطويرها اذا أن تسارع المعرفه الإنسانيه يتطلب سرعة مواكبتها للإفاده منها والمساهمه فى تطويرها، وهذا لا يأتى إلا من خلال ثروة بشرية على درجه عاليه من الإبداع فالإنسان المبدع هو عماد التميمه وأساس الرقى ومن الأجدى إستثماره وعدم تبديده وإهمالة . (على الزعبي، ٢٠١٤، ٦ ؛ فتحى جروان، ٢٠٠٨، ٩)

ويشير كل من راضى الكبيسى، وفوزيه العيساوى (٢٠١٢، ٢٢) إلى أن أهمية الإبداع لا يتوقف عند مستوى الفرد بل يتعداه إلى مستوى المجتمع والأمة، وأن الفروق بين الأمم المتقدمه والمتخلفه هى فروق فى مدى إمتلاكها للعقول المبدعه فأصبح الإبداع هو المحك الحاسم فى الإسراع بتقدم الأمم والشعوب.

لقد تميز النصف الثانى من القرن العشرين بالإبداع والمبدعين ويتضح ذلك من خلال إهتمام العديد من العلماء أمثال جيلفورد Gulifor وتورانس Torrance وباكسون Jakson وجتيزل Getzele التى أدت إلى إكتشافات مثيرة تتصل بالتعرف على المبدعين وتنمية

التفكير الإبداعى والتأكيد على قيمه الإقتصادية للأفكار الجديدة (ناديا السرور، ٢٠١٠، ١٤).

وأمام هذا السيل من المتغيرات المتسارعة فقد حظى التفكير الإبداعى بمكانة هامه فى العديد من دول العالم ومما يدل على هذه المكانة كثرة الأبحاث والدراسات التى تتخذ منه موضوعاً لها وإنكباب الباحثين والعاملين فى المجالات التربويه التى نادى بضرورة تدريب الطلبة على إستخدام أنواع التفكير الإبداعى المختلفه، لأن الإعتقاد على تلقين المعرفة أصبح أمراً غير مقبول كأساس لعملية التعلم والتعليم وإقامه العديد من المؤتمرات والندوات المحليه والإقليميه والعالميه التى تعنى بة وبمتطلباته، ومن بين الأدله أيضا على هذه المكانة للتفكير الإبداعى أثره الكبير فى تقدم المجتمعات وتطورها ورقبها. (فتحي جروان، ٢٠٠٨، ١١).

ومن هنا ظهرت أهميه تميمه الجوانب الإيجابيه لدى الإنسان وبصفه خاصه تميمه التدفق النفسى والإبداع .

قد يكون إحساس الفرد بأن حياته ذات معنى وله هدف واضح ومحدد فيها أحد أهم العوامل المؤثره فى وصوله للتوافق النفسى وشعوره بالسعاده وزياده مقدرته على الإنجاز وتحدى الصعوبات المختلفه فى الحياه لان ذلك الإحساس يمده بقوة الدفع اللازمه لمواصله كفاحه والتغلب على مشكلاته وما قد يعترضه من صعوبات ومعوقات، وعليه فإن مقدره الفرد على تحديد هدفه فى الحياه والسعى لتحقيقه والشعور بمعنى الحياه يعد أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق الصحة النفسيه. (فرانكل، ١٩٨٦، ٦٤).

وأشار فرانكل (١٩٨٦، ٦٥) إلى أن الفرد الذى تمتلئ حياته بالمعانى والأهداف يجد من الطاقة والدافعيه ما يجعله يؤمن بجدوى الحياه وما يعينه على تحمل الصعاب والمعاناه، و أن الهدف فى الحياه والإحساس بالمعنى يرتبط إيجابياً مع الشعور بالسعاده والرضا عن الحياه والصحه النفسيه لدى الناس فى مختلف الأعمار .

وفى بعض الأحيان نجد أن الطلاب ليسوا فى مزاج إيجابى أثناء القيام بالعمل الدراسى ولا يشعرون بأى دوافع جوهريه للقيام بأعمالهم الدراسيه، ولذلك فإن مساعده الطلاب فى العثور على التوازن الصحيح بين التحديات والمهارات فى أنشطتهم اليوميه أمر ضرورى لأن نمو الخبرات المثلئ فى هذه المرحلة لا مفر منه ، وعلى العكس من ذلك يمكن أن

ينزلق هؤلاء الشباب بنفس السهولة فى وضع غير منظم وأمر غير مقبول من السلبیه ، وعندما يحدث هذا يصبح العمل الدراسى واجباً مما يؤدي إلى الملل وليس التمتع بة (Hektner &Csikszentmihalyi,1996, 19).

### مشكلة الدراسة :

يشهد العالم تطوراً متسارعاً فى شتى مناحى الحياة بسبب الثورة التكنولوجية تتطلب تزويد المتعلمين بالمهارات الضرورية التى تتمى تفكيرهم الإبداعى بما يمكنهم من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وتحليلها ومقارنتها وتركيبها وتقويمها لإنتاج أفكار جديدة والتصدي للمشكلات الحياتية وابتكار أساليب وإستراتيجيات جديدة لحلها.

ويعد علم النفس الإيجابى أحد أهم المجالات الحديثه فى مجال علم النفس والذي يهتم بتعظيم دور الجوانب الإيجابية لدى الإنسان والتي تعمل على تعظيم إمكانيات وقدرات الإنسان إلى أقصى درجة ممكنة مع العمل على تحقيق السعاده والهناء للفرد والمجتمع.(محمود العطار، ٢٠١٤، ١٠)

ويعد التدفق النفسى الثروه النفسيه الحقيقيه التى يمكن من خلالها تحقيق الإنجازات المختلفه والإبداع مع الوصول إلى قمه السعاده لدى الشخص الذى يعيش حاله التدفق ،كما أن تنميه مهارات التفكير الإبداعى متطلب ضرورى من أجل إحداث التطور والتقدم فى أى مجال من مجالات الحياه، ومن هنا ظهرت أهميه تنميه الجوانب الإيجابيه لدى الإنسان وبصفه خاصه تنميه التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى . (Csikszentmihalyi,Mihaly,2000,198).

التدفق حالة نفسيه داخلية تجعل الشخص يشعر بالتوحد مع ما يقوم به وبالتركيز التام فيما يقوم به والإندفاع بحيويه نحو الأنشطة مع إحساس عام بالنجاح فى التعامل مع هذه الأنشطة،ويتحقق من خلال وجود أهداف واضحه وردود فعل فوريه بالإضافة إلى تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات الشخصيه للفرد. (محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣، ١٤).

قد يجلب الإحساس بفقدان الهدف فى الحياه على الفرد المزيد من المعاناة،حيث يكون الفرد فى هذه الحاله ضحية الإحباط واللامبالاه وذلك لإعتقاده بأن حياة خاويه من أى معنى أو قيمه ولإفتقاده ما يكافح أو يعيش من أجله فى الحياه وعليه فإن فقدان الهدف فى

الحياة يمثل أحد المشكلات التي قد يعاني منها الشباب ولا يقتصر أثرهما على النواحي النفسية أو الإجتماعية بل النواحي الأكاديمية والتعليمية . (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ٦٣)  
وقد ذكر أبو بكر مرسي (١٩٩٧ ، ٣٢٦ ) أن المراهقه مرحله إتخاذ قرارات تتعلق بأسلوب الحياه وتحديد الأهداف والتوجه إلى تحقيقها، والبحث عن مصادر جديده للمعنى والإنجاز والقيمه، والبحث عن فلسفه للحياه .

ويشير فيري Fry إلى أن الكفاح من أجل الإحساس بالمعنى يبدو جليا في المراهقه أكثر من أي مرحله أخرى، وذلك من خلال ثورة أسئله وجوديه ينشغل بها المراهق ، وتؤثر في حياته ، ومن أمثلتها: ما يكون جديراً بالإهتمام في حياتي؟ هل أنا الشخص الذي يعطي المعنى لحياتي؟ ويبدو أن المشكله الأساسيه في سيكولوجيه المراهقه تتمثل في : فهم كيف يعثر المراهقون على مصادر المعنى في الحاضر وكيف يكتسبون الحكمه منها في المستقبل؟ (5, In: Delazzar, 2000).

انطلاقاً مما سبق، ومن أن معظم مشكلات المراهقين ذات صلة وثيقة بخلو حياتهم من المعنى ، وانطلاقاً من أن معنى الحياة له أثر إيجابي على الصحة النفسية ومخرجاتها المختلفه ، وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة، حيث أشارت نتائجها إلى أن معنى الحياة يرتبط إيجابياً مع المتغيرات التاليه : السعادة ، تقدير الذات ، التوجيه الديني ( فضل عبد الصمد، ٢٠٠٣؛ ارنشاو Earnshaw، ٢٠٠٣؛ فيرازي Verazee ، ٢٠٠١؛ محمد معوض، ٢٠٠٠).

وانطلاقاً من أن الثورة المعرفيه الهائله، التي تميز العصر الذي نعيشه تتطلب منا أن يمتلك شبابنا مهارات وقدرات أساسيه في التفكير لكي يستطيعوا مواكبتها، والتأثير فيها، بحيث لا نكون مستهلكين لها فقط ، لذا يستلزم إستثمار الإمكانيات البشريه أفضل إستثمار ، فإن الحكمه تستدعي ضرورة توجيه العنايه والرعايه لهم بهدف إمكانيه الإستفاده من طاقتهم في بناء المجتمع ( سميره ابو غزالة، ٢٠٠٧ ، ١٥٩).

لذا فإن هناك ضروره إلى التدخل التجريبي بتصميم برامج إرشاديه لتنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي من خلال مساعدة المراهقين على تحقيق معنى إيجابي لحياتهم، وقد افترضت الباحثة أن يكون الإرشاد بالمعنى أكثر فعالية في تحقيق ذلك لأن الإرشاد

## د. بدیعة حبيب بنهان

بالمعنى مدرسه تتكامل فيها النظرية مع التطبيق ويلعب المعنى فيها دورا رئيسيا في إعطاء قيمه حقيقيه للإنسان .

ونظرا إلى أن هناك ندره في الدراسات التجريبيه على المستويين الأجنبي والعربي- في حدود علم الباحثه - التي تدخلت تجريبياً لتمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانويه ، لذا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحاليه في التساؤل الرئيسى:

ما فعالية الإرشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانويه .

### أهداف الدراسة :

تهدف الدراسه الحاليه إلى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة والمرونة والأصاله) لدى طلاب المرحلة الثانويه من خلال برنامج الإرشاد بالمعنى وكذلك مدى إستمرار فعالية على المجموعه التجريبيه بعد فتره المتابعه.

### أهمية الدراسة :

أ- الأهميه النظرية:

١- تناول البحث لفئة طلاب المرحلة الثانويه(المراهقين) نظرا لما تلعبه هذه الفئة من دور فعال فى العملية التعليمية بصفة خاصة وفى تقرير مستقبل المجتمع بصفة عامة .

٢- أهمية الموضوع الذى تتناوله الدراسة وهو تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى وهما من المتغيرات الإيجابيه التى أصبحت مطلباً ضرورياً فى عصرنا الحالى ،لما لهما من دور فى تقدم المجتمع وبناءه .

٣- الإبداع ضرورة لازمة للحياة الإنسانيه وخاصة بعد التدفق المعلوماتى الذى وصل إلى حد الانفجار المعرفى ،ومواجهه التغير السريع فى مجال المعرفة والتكنولوجيا

٤- التفكير الإبداعى يساعد على تقديم الافكار الجديدة غير النمطية ،ويساهم فى مواجهة المستقبل الذى يحمل فى طياته احتمالات صعبه وشائكه يستطيع أن يتعامل معها بأصالة ويتناولها بمرونة ،ويساعد على النزوع إلى الإستقلاليه وإرتياد المجهول والإكتشاف والتجريب ،ويساهم فى مسايرة العصر ومواكبته (مجدى ابراهيم ،٢٠٠٥ ، ١٨١)

ب- الأهمية التطبيقية:

١- التدفق يسهم فى تحقيق العديد من الأهداف التى تعود بالفائدة على الطلاب ومنها: يقلل من الشعور بالخوف والملل واللامبالاة -مواجهة التحديات فى الاداء -يقوى الثقة بالنفس والاستقلالية- يزيد من الفعالية الذاتية وتحمل المسؤولية - يزيد من مستوى الطموح ودافع الانجاز -ينمى التخيل العقلى والتفكير الابداعى -يخفض التوتر النفسى .(امال باظة، ٢٠١٢ (أ)، ١٥٠)

٢- فى حالة ثبوت فعالية البرنامج فإنه يساهم فى إستثمار الجانب المعنوي فى حياة الطلاب مما يسمح بمساعدتهم على إكتشاف ذاتهم، وإكتشاف معاني حياتهم ،وتحقيق قدر من الصحة النفسية وهي هدف من أهداف الإرشاد .

٣- قد توجه هذه الدراسة إنتباه المعلمين والآباء إلى طبيعة التدفق مما ينعكس على أساليب المعاملة مع النشء الصغير ومساعدتهم على تنمية الابداع لديهم .

٤-التفكير الإبداعى يسهم فى تحقيق العديد من الأهداف التى تعود بالفائدة على الطلاب ومنها: زيادة وعيهم بما يدور من حولهم، زيادة فاعلية الطلبة فى معالجة ما تقدم لهم من مواقف وخبرات، زيادة كفاءة العمل ذهنى لدى الطلبة فى معالجة المواقف ، تساعد الطلبة على تطوير إتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات الصفية .(نايفة قطامى، ٢٠٠٥، ٢٥).

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

- التدفق النفسى:

**Psychological Flow**الباحثة الحالية تعرفه إجرائيا بأنه حالة من الخبرة المثلى التى تحدث عندما يقوم الفرد بعمل ما أو مهارة ما وينسى بها ذاته والزمن مع الشعور بالمتعة والسعادة ليصل فى نهايه الأمر إلى إبداع إنسانى من نوع فريد .  
وتقاس إجرائيا فى هذه الدراسة بالدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التدفق .

- التفكير الإبداعى : **Creative Thinking**

هو القدره على إبتكار وإنتاج أكبر عدد من الأفكار التى لها قيمة بحيث تؤثر تأثيراً إيجابياً فى حياة الإنسان العمليه والفكرية.

أو هو العمليه الذهنه التى نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديده أو التى تؤدى إلى الدمج بين الأفكار أو الأشياء التى يعتقد سابقا أنها غير مترابطه. وتقاس إجرائيا فى



## د. بدیعة حبیب بنهان

هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على إختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي.

**الطلاقة : Fluency** هي مهارة الطالب في التوصل إلى أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة لمشكله ما أو موقف ما.

**المرونة :** هي مهارة الطالب في التوصل لإستجابات مناسبة بأنماط مختلفه وأفكار متنوعه على موقف أو مشكله ما.

**الأصالة : Originality** هي مهارة الطالب في التوصل لإستجابات مناسبة بحيث تكون فريدة وغير شائعة وغير متوقعة من الطلبة الآخرين.

### الإطار النظري:

يتناول متغيرات الدراسة وهي (التدفق النفسي، التفكير الإبداعي) ويتضح ذلك فيما يلي :

#### أولاً: التدفق النفسي : Psychological Flow

يتناول البحث التدفق النفسي من حيث : المفهوم، النظريات المفسرة، الآثار الإيجابية والسلبية، التدفق والإبداع ويتضح ذلك فيما يلي :

#### ١- المفهوم:

يعد مفهوم التدفق من بين أهم المفاهيم المرتبطة بحركة علم النفس الإيجابي لتأسيس وإقرار ما يصح تسميته بالتمكين السلوكي للشخصية العربية بالتركيز على الجوانب الإيجابية الخاصة بخبرة حالة التدفق .

وجاء في مختار الصحاح في باب الدال (د ف ق): (د ف ق) الماء صبة ويابه نصر فهو ماء (دافق) أي مدفوق، والإندفاق : الإنصباب ، والتدفق: التصيب وجاء القوم دفته واحده أي جاءوا بمرة واحدة (محمد بن أبي بكر الرازي، ٢٠٠٣، ١٢٢).

وتعرفة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفا في (٢٠٠٠، ٢٨١) أن التدفق حالة من حالات الذكاء العاطفي في أحد تجلياته وربما يمثل التدفق الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم.

ويعرفه شن وآخرون (Chen et al, 2000, 253) بأنه تجربة ممتعة للغاية تحدث عندما يشارك الفرد في النشاط بإنغماس وتركيز والتمتع بالخبرات ذاتية الاهتمام والشعور بتشويه الوقت.

ويضيف بريموكس وفيجا (Primeaux & Vega, 2002, 103) بأنه حالة من المشاركة فى النشاط تجعل الفرد يندمج فى هذا النشاط دون أى شىء آخر ،وتكون تجربته نفسها ممتعه لدرجه أن الأفراد سوف يفعلون ذلك حتى ولو بتكلفه كبيره.

ويرى ايليوت وديوك (Elliot & Dweck , 2005) أن التدفق هو حالة ذاتيه يعبر عنها الأفراد عندما يكونوا منغمسين تماما فى نشاط ما إلى حد نسيان الوقت والتعب وكل شىء آخر ما عدا النشاط نفسه .

ويرى شيندت (Schindehutte et al , 2006, 352) إلى أن التدفق هو الحالة النفسيه الكامنه وراء ذروه الأداء أو هو حاله من الطاقه المركزه وهو حاله رفاهه عاليه تتطوى على البعد الروحى والإحساس بالبهجه ولحظات النشوه.

ويعرف انجسر ورينبرج (Engeser & Rheinberg, 2008, 66) التدفق بأنه حاله النفسيه التى يشعر الشخص فيها فى وقت واحد بالكفاءه المعرفيه، والدوافع، والسعاده. وترى آمال باظة (٢٠٠٩، ٢) أن التدفق هو خبرهالفرد بالسعاده عن الأداء أو الإنشغال بأمر ما أو عمل ويصل إلى أقصى درجات الأداء أو أعلى مستويات الإنشغال ويستغرق فيه دون وعى بالزمان والمكان ويكون أقل خوفاً والبعد عن الملل. كما يعرفه محمد صديق (٢٠٠٩، ٣١٦) بأنه خبره خاصه بكل فرد تحدث من وقت لآخر خاصة عندما يؤدي عند أقصى درجات الأداء أو عندما يصل إلى مستويات أعلى من مستوياته المعتاده.

ويعرفه مصطفى وآخرون (Mustafa et al , 2010, 6) بأنه مصطلح يصف تجربته مثلى تستحوذ على نشاط ممتع بحيث يصبح القيام به لذاته دون وجود دافع خارجى . ويشير سيد البهاص (٢٠١٠، ١١٧) إلى أن التدفق النفسى عبارته عن خبره مثاليه تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام لأقصى درجات الأداء ،ويتحدد هذا التدفق من خلال الإنشغال التام بالأداء ،وإنخفاض الوعى بالزمان والمكان أثناء الأداء ،ونسيان إحتياجات الذات، والسرور التلقائى المصحوب بالبهجه والمتعه الحقيقيه بالعمل . ويعرفه تنج (Teng, 2011, 863) بأنه حاله الإحساس الكلى والتركيز الكلى والتمتع الجوهري .

## د. بدیعة حبیب بنهان

وتشير آمال باظة (٢٠١٢ "أ"، ١٤٩) إلى أن التدفق النفسى يطلق على الإنشغال الإيجابى بمتغيرات البيئه فى صورته نشاط ويكون النشاط هدفا فى حد ذاته لتحقيق البهجه والسعاده لدى الفرد.

وتضيف آمال باظة (٢٠١٢ "ب"، ١٤٠) أنه من المفاهيم الإيجابية الحديثه التى تصل بالفرد إلى أعلى درجه لتوظيف الطاقه النفسيه لدى الفرد ويصاحبها حاله رضا وسعاده مع تأجيل الرغبات والإحتياجات الشخصيه للفرد. ويرى موران (Moran,2012,87) بأنه حاله شبه تلقائيه من الجهد ولكنها مركزة من الوعى .

ويعرفها محمد ابو حلاوة (٢٠١٣، ٧) بأنها الخبره الإنسانيه المثلى المجسده لأعلى تجليات الصحة النفسيه الإيجابيه وجوده الحياه بصفه عامه لكونها حاله تعنى فناء الفرد فى المهام والأعمال وينسى بة ذاته والوسط والزمن مقترنا ذلك بحاله من النشوه والإبتهاج . وتعرفه اسماء احمد ومرفت عبد الجواد (٢٠١٣، ٦١) بأنه الدرجه التى يحصل عليها الطالب على مقياس التدفق النفسى والمتمثله أبعاده فى الإستغراق التام أو الإنشغال بالأداء وسرعه الأداء ، والوصول إلى مستوى عالى من الأداء ، والشعور بالسعاده ، وإنخفاض الوعى بالزمان والمكان أثناء الأداء ، نسيان الذات، الإستفاده القصوى من الحاله الوجدانيه فى التعرف والتعلم ودقه الأداء .

بينما يحدده محمود العطار (٢٠١٤، ١٤) فى ضوء الإستغراق التام بالأداء ، وسرعه الأداء والوصول إلى مستوى عالى من الأداء ، الشعور بالسعاده ، إنخفاض الوعى بالزمان والمكان ، نسيان إحتياجات الذات، الإستفاده القصوى من الحاله الوجدانيه فى التعرف والتعلم ودقه الأداء .

وتعرفه الباحثة الحالية إجرائيا بأنه حاله من الخبره المثلى التى تحدث عندما يقوم الفرد بعمل ما أو مهاره ما وينسى بة ذاته والزمن مع الشعور بالمتعه والسعاده ليصل فى نهايه الأمر إلى إبداع إنسانى من نوع فريد.

٢- النظريات المفسرة للتدفق النفسى :حاول بعض الباحثين وضع تصورات نظرية لحاله التدفق كالتالى:

- حاول ميهالى ( Csikszentmihalyi, Mihaly, 2006, 1996) وصف حاله التدفق من خلال ملاحظاته وتجاربه وحدد ثمانية مكونات للتدفق هى تحديد الأهداف المطلوبه من أداء المهمة- وتهيئه الفرد لمواجهه التحديات والصعاب -وتركيز الإنتباه بجوانب الأنشطة والمهام -وتدعيم وتشجيع الفرد أثناء ممارسه النشاط- وتقليل مواقف القلق والإحباط أثناء الأداء -الآ تزيد صعوبه المهمة عند مستوى أداء الفرد -الشعور بالسعاده أثناء ممارسه النشاط -الإستغراق فى الأداء ونسيان الوقت.

- حاول جيرالد ومارلين (Gerald & Marilyn, 1998) وضع نظريه للتدفق فى ضوء سمات الشخصيه وافترضوا علاقه التدفق بالإبتكار ،وقاما بتسجيل مؤشرات التدفق من خلال الأنشطة للمراهقين والشباب وتوصلوا إلى أن الشخص المبتكر وهو فى حالة تدفق يتميز بما يلى :تركيز الإنتباه والإستغراق فى النشاط -إنعدام الشعور بالوقت -التغلب على الملل والسأم -الشعور بالمتعه والسعاده.

وإنتهيا إلى أن التدفق عنصرا من عناصر الإبتكار ،وإنه يعتبر سمه من أهم سمات الشخصيه المبتكره. (فى: محمد ابو حلاوة ، ٢٠١٣ ، ٣٠)

- وقدم ناكاتا (Nakata, 2006) تفسيراً نظرياً لحاله التدفق المرتبطه بالتحديات والمهارات معتمدا على النموذج الذى وضعه تشن وآخرون (Chen et al , 2000) وتوصل إلى أن خبره التدفق ترتبط بصعوبه المهام وتحدياتها من جانب ومهارات القائم بأداء المهام من جانب آخر ،حيث أن حاله التدفق تحدث عندما تكون مهارات الفرد مكافئه للتحديات التى تواجهه ،بينما القلق يحدث عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات مرتفعه ،ويحدث الملل عندما تكون المهارات مرتفعه والتحديات منخفضة ،بينما اللامبالاه تحدث عندما تكون المهارات منخفضة والتحديات منخفضة (محمود العطار ، ٢٠١٤ ، ٥٠) .

٣- الآثار الإيجابية للتدفق النفسى : أشار كل من تشن وفيليبس وآمال باظه من خلال بعض الدراسات (آمال باظه ، ٢٠١٢؛ فيليبس Phillips, 2005؛ تشن وآخرون Chen et al., 2000) أن الآثار الإيجابية هى:

الشعور بالسعاده -زيادة الإنتاج-تحسين وتنميه المواهب-زيادة الثقه بالنفس والإستقلاليه-تقدير عالى للذات -رضا عن الحياه-تقليل التوتر النفسى-زيادة الإبداع- إتخاذ قرارات أفضل -إنخفاض الإجهاد -تنمية التخيل العقلى -زيادة مستوى الطموح ودافع

## د. بدیعة حبيب بنهان

الإنتاج-مواجهة التحديات -تقليل الشعور بالخوف -زيادة فعالية الذات وتحمل المسؤولية -تعزيز النمو النفسى.

ويذكر محمد ابو حلاوة (٢٠١٣، ٤١) أن حاله التدفق تمثل العامل الحاسم فى تكوين المعنى والهدف من الحياه وإضفاء المغزى والقيمة عليها وبالتالي دفع من يتعايش معها إلى الإبداع بل إلى تجليات الإبداع الإنسانى .

٤- الآثار السلبية للتدفق النفسى: يمكن أن يرتبط التدفق مع أنشطة تضر النفس والآخرين مثل القمار والسرقه والكتابة على الجدران وإدمان العاب الإنترنت وتناول المخدرات وقرصنه الكمبيوتر والتسوق المرضى على الإنترنت وحالات القتال ،كما قد يسبب بعض التغيرات الفسيولوجيه مثل تقلب معدلات ضربات القلب ومستوى الكورتيزول ومؤشرات عبء العمل الذهنى والإجهاد (Delle et al., 2011,53).

٥- التدفق والإبداع : **Flow & Creativity**: يعرف ميهالى تشكز ينتهيالى (Csikszentmihalyi, Mihaly, 2006, 1996) الإبداع بأنه ينتج من التفاعل بين نظام يتضمن ثلاثة عناصره (الثقافه) التى تحتوى على القواعد الرمزيه، (الشخص) الذى يحدث جده فى المجال الرمزي، (ميدان الخبراء) الذين يدركون ويقيمون الطابع التجريدى .

ويذكر ميهالى بأنه لا بد من توافر مجموعه من السمات المعرفيه والإفعاليه من أبرزهم التحديد، والإستغراق، والإنتغال المركز بالعمل أو المهام مع تشوه إدراك الزمن لدرجة نسيانه وإسقاطه من الحسابات، وهذا الأمر لا يتحقق الا لدى الأشخاص الذين تتوازن لديهم العلاقه بين القدرات والمهارات من جهة وطبيعته الأعمال أو المهام والتحديات التى يتعرضون لها من جهة أخرى، وهم أشخاص ذوى قدرات ومهارات مرتفعه ويفضلون بطبيعته الحال التعامل مع مهام وتحديات مرتفعه مما يدفعهم باتجاه ما يسميه ميهالى بقناة التدفق .

ويؤكد ميهالى على أن الإبداع مكون أصيل متضمن فى خبرة التدفق اذا يشير إلى خبره التدفق خبره إنسانيه تتضمن البهجه والنشوه، والإبداع، عمليه الإندماج التام فى الحياه ومعانقتها والترحيب بها، إضافة إلى الإنتظام والنسقيه فى عمليات التفكير والفعل والإفعال (Csikszentmihalyi, Mihaly, 2000, 198).

وقدم ميهالى نموذجاً نظرياً لتفسير الإبداع فى إطار مفهومه عن حالة التدفق يسمى بنموذج النظم وفيه يعتبر الإبداع عمليات نظاميه وليس فرديه، يتضمن التفاعل الدينامى بين ثلاث نظم متمايزه:

١- الشخص بمواهبه، وسماته الشخصيه، ودوافعه.

٢- المجال الذى يتكون من نظام رمزى، قواعد، فنيات أو تكتيكات، ممارسات، ونموذج إرشادى أو توجيهى.

وعليه فإن الإبداع عملية تفاعل بين الفرد المبدع الذى يصبح مندمجاً أو منغمساً فى مجال ما ويتوصل إلى فكره أصيله وجمهور ربما يكون لديه تردد فى قبول هذه الفكره، ولكى يحدث الإبداع لابد أن يتم تحول مجموعه من القواعد والممارسات من المجال إلى الفرد ثم ينتج الفرد محتوى مختلف جديد فى المجال، ويولد الدافع لإنتاج التباين الإبداعى عندما يستجيب الفرد الموهوب بصورة مناسبة للتوتر بينه وبين زملاء أو النقاد داخل المجال .  
والعمل الإبداعى للفرد يتكون من ثلاث نظم أوسع هى:

- **النظام الأول:** ينشأ العمل الإبداعى للفرد داخل سياق الخلفيه التاريخيه للشخصيه وقدراته وخصائصه النفسيه.

- **النظام الثانى:** الميدان الذى يحدث فيه العمل والمتضمن فى سياق ثقافى أوسع.

- **النظام الثالث:** العاملون فى المجال الذى يحدث فيه الإبداع وهم أيضاً أعضاء فى مجتمع أوسع (محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣، ٢١).

كما تظهر العلاقة بين حاله التدفق ومفهوم الإبداع من خلال التفسيرات النظرية التى طرحت لوصف وتفسير الموهبه خاصه نموذج رينزولى حيث عرف رينزولى (١٩٨٦) الموهبه فى نموذج ثلاثى الحلقات كالتالى:

١- قدره عامه فائقه كما تقاس بإختبارات معامل الذكاء أو إختبارات الإستعدادات الخاصه فى مجالات معينه مثل القدره الحسابيه، الموهبه الموسيقيه أو الفن التشكيلى.

٢- الإبداع فى مجال القدره العاليه.

٣- المثابره والإلتزام والإنجاز والمستوى المرتفع من الدافعيه لتنميه المهارات فى مجال القدره العاليه.

## د. بديعة حبيب بنهان

إن الإبداع بطبيعته يتطلب الصبر والأناة والإلتزام طويل المدى، كما أن المبدع يميل إلى المخاطرة، وهى مخاطره مدروسه تساعد المبدع فى التوصل إلى أفكار ونتائج تحظى بتقدير وإعجاب الناس، وقد يتعرض المبدع بفعل ذلك إلى الإحباط والفشل والتعثر (تيسير صبحى، ٢٠٠٥، ١٤).

وتحقق حاله التدفق الحاله المثلى لتمكين المبدع من التغلب على كل هذه المقومات من خلال ما تتضمنه من دلالات دافعه للمبدع باتجاه المثابه ومواصله بذل الجهد الذاتى والتلقائى دون إنتظار لمكافآت خارجية خارج نطاق المهام أو الأنتشطه والأعمال المستغرق بكامل منظومات شخصيته فيها (محمد ابو حلاوة، ٢٠١٣، ٣٤).

ويتضمن تعريف رينزولى للموهبه "هو ذلك الشخص الذى ربما تكون درجته على المقاييس التى تقيس العامل العام مرتفعه أو درجته على المقاييس التى تقيس القدره العقليه العامه عاليه أو الحصول على درجات عاليه على العوامل الأقل فى التنظيم الهرمى للقدرات أو كليهما بالإضافة إلى الإبداع والإلتزام بالمهمه والتوصل معها وإنجازها.

### ثانيا: التفكير الإبداعى:

حظى التفكير الإبداعى باهتمام علماء النفس والتربيه على إختلاف توجهاتهم الفكرية وإهتماماتهم العلميه، كما أن هناك العديد من التعريفات التى تختلف بإختلاف تلك التوجهات وتتمحور حول أربعة أبعاد هى: الناتج الإبداعى، والعملية الإبداعيه، والسمات الشخصيه للمبدعين، والبيئه الإبداعيه، حيث يركز أصحاب الإلتجاه الأول على تناول الإبداع فى ضوء ما ينتج عنه من إنتاج جديد ملموس، أما أصحاب الإلتجاه الثانى يركزون على دراسة الإبداع كعملية عقليه من حيث كيفيه ظهور الإبداع أو الكيفيه التى يبدع من خلالها الفرد، بينما يركز أصحاب الإلتجاه الثالث على دراسة السمات والخصائص الشخصيه التى تميز المبدعين عن غيرهم من العاديين، أما أصحاب الإلتجاه الرابع ينظرون إلى الإبداع فى ضوء العوامل البيئيه المشجعه والمعيقه للإبداع (احمد عبادة، ١٩٩٣، ٣٣).

وفى ضوء هذه الإلتجاهات يعرف التفكير الإبداعى كالتالى:

جاء فى المعجم الوسيط الإبداع من البدع بكسر الباء وتسكين الدال، أى الأمر الذى يفعل أولاً (المعجم الوسيط، ١٩٨٩، ٤٣).

ويعرف جيلفورد (Guilford,1986) بأنه تفكير فى نسق مفتوح يتميز بالطلاقه والمرونه والأصالة والحساسية للمشكلات .

ويعرفه خيراللة (١٩٧٥) بأنه قدره الفرد على الإنتاج، إنتاجا يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقه، والمرونه، والأصالة، والتداعيات البعيده وذلك كإستجابته لمشكله أو موقف مثير (احمد عبادة، ١٩٩٣، ٣٥).

ويعرفه كيركا وميللو ( Kerka,1999;Mellou,1996 ) على أنه مزيج من القدرات والإستعدادات والخصائص العقلية والمعرفية الشخصية والإجتماعية والبيئية.

أما تورانس (Torrance,1994,45) فهو يرى أن الإبداع يعنى التوصل إلى حلول جديده وعلاقات أصيله بالإعتماد على معطيات محدده وذلك بعد أن يتحسس الفرد مشكله ما أو نقصا فى المعلومات أو الفكره .

وتشمل عملية الإبداع البحث عن إمكانيات مختلفه والتنبؤ بنتائج هذه الإمكانيات وإختيار فرضيات وإعادة صياغتها حتى يتم التوصل إلى الحل الأفضل.

ويعرفه جودت سعادة (٢٠٠٣، ٢٦١) بأنه عملية ذهنيه يتفاعل فيها المتعلم مع الخبرات العديده التى يواجهها بهدف إستيعاب عناصر الموقف من أجل الوصول إلى فهم جديد أو إنتاج جديد يحقق حلا أصيلا لمشكلته أو إكتشاف شىء جديد ذى قيمه بالنسبه لة أو للمجتمع الذى يعيش فيه .

ويعرفه رائد علوان (٢٠٠٥، ٦) بأنه نوع من التفكير الذى يتسم بحساسيه فائقه لإدراك المشكلات وبقدره كبيره وتحليلها وتقسيمها وإدراك نواحي النقص والقصور فيها كما لصاحب هذا النوع من التفكير قدره كبيره على إنتاج الأفكار التى تتسم بالتميز والتفرد والجده، كما يتميز بالسهوله فى إنتاج عدد كبير من الأفكار فى وقت قصير مع المرونه بالتحول من فكره لأخرى.

ويعرفه ميهالى (Csikszentmihalyi,Mihaly,2006,30) بأنه ينتج من التفاعل بين نظام يتضمن ثلاثه عناصر :الثقافه التى تحتوى على القواعد الرمزيه، الشخص الذى يحدث جده فى المجال الرمزي، وميدان الخبراء الذين يدركون ويقيمون الطابع التجديدى.

ويعرفه فتحى جروان ( ٢٠١٠، ٢٣) هو نشاط عقلى مركب وهادف توجهة رغبة قوية فى البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيله لم تكن معروفة سابقا ويتميز التفكير



## د. بدیعة حبيب بنهان

الإبداعى بالشموليه والتعقيد، فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير لأنه ينطوى على عناصر معرفيه وإنفعاليه وأخلاقيه متداخله تشكل حاله ذهنيه فريده .

ويعرفه سيلتاس (Ciltas,2012,19) بأنه إمتلاك الطالب لمهارات الطلاقه والمرونهوالأصالة وتفعيلها فى حل المسائل الرياضيه وذلك من خلال تطوير تفكيره فى التراكيب الرياضيه وملاحظه الأنماط الرياضيه وتجريد وتعميم المحتوى الرياضى ،بالإضافه إلى عمل إرتباطات بين الأفكار الرياضيه غير المترابطه.

ويعرفه محمد ابو حلاوة(٢٠١٣، ٤٠) بأنه التوصل إلى حلول جديده وعلاقات أصيله بالإعتماد على معطيات محدده وذلك بعد أن يتحسس الفرد مشكله ما أو نقصا فى المعلومات أو الفكره .

ويعرفه فهم مصطفى(٢٠١٤، ٤٨). بأنه إسلوب من أساليب التفكير الموجه والهادف يسعى إليه الشخص من خلاله إلى إكتشاف علاقات جديده أو يصل إلى حلول جديده لمشكلاته أو يخترع طرقاً جديده أو أجهزه جديده

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه القدره على إبتكار وإنتاج أكبرعدد من الأفكار التى لها قيمه بحيث تؤثر تأثيراً إيجابياً فى حياة الإنسان العمليه والفكريه.

النظريات المفسرة للإبداع: نظراً لأهميه الإبداع فى العلوم الأساسيه العامه وعلم النفس بشكل خاص حاولت الإتجاهات النفسيه المختلفه أن تقدم نظرياتها كالتالى:

١- نظرية التحليل النفسى: يرى فرويد مؤسس إتجاه التحليل النفسى أن الإبداع مرادف لمفهوم التسامى والإعلاء ويرى أصحاب التحليل النفسى أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسى يبدأ عند الفرد منذ أيام حياته الأولى وهو بمثابة الحيله الدفاعيه لمواجهة اللبيديه التى لا يقبل المجتمع التعبير عنها، وهو نتيجة لما يحدث من صراع بين المحتويات الغريزيه من جهه وضوابط المجتمع ومطالبه من جهة أخرى ،ويعتبر الإبداع تعبيراً عن محتويات لا شعوريه مرفوضه إجتماعياً فى صورة يقبلها المجتمع.

أما كريس ١٩٥٢ يقدم تفسيراً آخر للعمليه الإبداعيه من وجهة نظر التحليل النفسى اذ يرى أن العمليه النفسيه الأساسيه لعمليه الإبداع هى عمليه نكوص فى خدمه الأنا ،وفى هذا قبول كريس أن الأنا تتوقف ضوابطها بصورة مؤقتة تسمح للمحتويات اللاشعوريه بالتعبير عن نفسها فى صورة الإنتاج الإبداعى .

٢- النظرية السلوكية : إتجة السلوكيون فى تفسيرهم لظاهرة الإبداع أن السلوك الإنسانى فى جوهره يتمثل فى تكوين علاقات أو إرتباطات بين المثيرات والإستجابات ،علما بأن هذه العلاقة من حيث آلياتها لا تزال غير واضحة وغير متفق عليها حتى من قبل ممثليها ،كما يرى سكرن أن هناك تفاعل بين عاملى البيئة والوراثة فى الإبداع،ويقول أن الأفعال محكومة بنتائجها ،فإذا لاقى التعزيز قد يحدث إبداع وإذا واجهت العقاب فإن السلوك سوف ينطفئ منذ ولادته .

٣- النظرية المعرفية :حاولت تفسير الإبداع فى ضوء محاولات الفرد الحصول على درجه من التوازن المعرفى لإكمال الخبره ،يأتى ذلك من خلال الحدس والذى لا يمثل الا وجهها واحدا من عملية الإبداع، تهتم النظرية المعرفيه بمعرفه ما يدور فى ذهن الإنسان عندما يبدع أو يحل المشكلات وتتعلق هذه النظرية فى دراستها لسلوك الإنسان من الإقتراحات الآتية :

-الإهتمام بدراسة العمليات المعرفيه والتى يمكن الإستدلال عليها كالتفكير والذكاء والقيم والوعى والتوقع.

- العمليات المعرفيه هى التى تحكم إدراك الإنسان للعالم والبيئه من حوله دون أن يقلل ذلك من دور البيئه فى نمو ووعى الإنسان وإرتقائه العقلى،ويرى بياجيه أن تأثير البيئه على الإنسان محكوم بمدى وعيه بها.

ويؤكد بيركنز أن العقلانيه والعاطفيه هى الدروب الوجدانيه للمعرفه ويرى بيركنز أن عمليه الإبداع من الإنتقال الذى يتضمن عشر دقائق يختارها الفرد المبدع من أجل التوصل إلى الإنتاج الإبداعى .( محمد العبيدى واخرون ، ٢٠١٠ ، ٩٤ )

٤- النظرية الاجتماعيه النفسيه:التفسير الإجتماعى النفسى يؤكد على الإبداع من عدة منطلقات هى ما يلى :

- الإبداع عمليه نفسيه اجتماعيه وذلك يعنى ،إنها إستجابيه مستحدثه وأكثر جدوى لمنبه تام قائم فى البيئه الاجتماعيه
- الإبداع لهذا المعنى السابق يعتبر عمليه نفسيه إجتماعيه حركيه تتضمن ثلاثة عناصر وهى العقلية والإنفعالية والأدائيه

## د. بدیعة حبیب بنهان

- يحتاج الإبداع إلى مناخات اجتماعية ومصاحبات نفسه كي تتحد في شكل عملي أو أداء ظاهر.

٥- النظرية الإنسانية: من علماء النظرية الإنسانية ماسلو الذى يتحدث عن نوعين من الإبداع، النوع الأول وهو النوع الذى يؤدي إلى إنتاج الجديد من الأشياء وهو يعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل، أما النوع الثانى من الإبداع وهو إبداع تحقيق الذات، أو هو أسلوب لتحقيق الفرد لذاته وهنا يصبح وصول الفرد إلى مستوى مناسب من تحقيق لطاقتة الإبداعية مرادفا لوصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة أو وصوله إلى الإنسانية المتكاملة، أما روجرز فيرى أن الإبداع يعتمد على شرطين هما: السلامة النفسية، وتحقيق بتقبل الفرد وإحترام آرائه وشخصيته، أما الحرية النفسية تتحقق من خلال إتاحة الحرية للفرد للتعبير عن دوافعه وأفكاره دون أن يتكون لديه أى شعور بالذنب وأن ينظر إلى اللامعلوم والغامض (آمال خليل، ٢٠١٠، ٣٥-٤٧).

### خصائص الشخصية المبدعة:

- ١- يمتلكون قدره عاليه تظهر على شكل أداء مرتفع .
  - ٢- تحصيلهم مرتفع فى المواد الدراسيه.
  - ٣- لديهم قدره مرتفعه على التعامل مع الأفكار وتحمل المخاطر والإصرار على الإستمرار فى المهمة وحل المشكلات بطرق غير مألوفة تتميز بالإبتكار والحدائة وإنتاج حلول متعددة للمواقف التى تواجههم.
  - ٤- لديهم قدرة على الإنفتاح على الخبره الجديده. لديهم قدره على التنظيم الذاتى.
  - ٥- لديهم ميل للبحث والتحقيق وحب الإستطلاع. لديهم قدره على القياده.
  - ٦- لديهم قدره على مقاومه الضغوط .
  - ٧- يتصفون بالحيوية والنشاط.
  - ٨- أكثر صدقا وأمانة وعدلا (محمد العبيدى وآخرون، ٢٠١٠، ٩٤).
- أساليب تنمية التفكير الإبداعى: من أشهر الطرق فى تنمية التفكير الإبداعى:
- ١- العصف الذهنى .
  - ٢- القبعات الست.

- ٣- الأسئلة الذكية .
- ٤- الأدوار والشخصيات الأربع.
- ٥- الإسترخاء ذهنى والبدنى
- ٦- التركيز العقلى. (فهيم مصطفى، ٢٠١٤، ٢٣)

### دراسات السابقة:

#### أولاً: دراسات تناولت التدفق النفسى فى علاقة بمتغيرات أخرى

وهدفت دراسة كاي وبرياس (Kaye & Bryce, 2014) إلى الكشف عن مدى وجود اختلافات فى تجارب التدفق وحاله المزاج بعد اللعب من خلال المقارنه بين اللعب الفردى والجماعي، وأظهرت النتائج وجود مزاج إيجابى أعلى بكثير فى الألعاب الجماعية مقارنة مع اللعب الفردى، وهذا دليل على أن اللعب الجماعى يدعم التمتع بالنشاط.

وحاولت دراسة تاشور (Tsaur et al, 2013) معرفة العلاقة بين تجربه التسلق والتدفق والسعادة لدى متسلقى الجبال، وأظهرت النتائج أن علاقه بين تجربه التسلق والتدفق والسعادة إيجابية بشكل كبير، وأن التدفق يؤثر تأثيراً إيجابياً فى السعادة وأن التدفق يلعب دور الوسيط بين تجربة التسلق والسعادة حيث تتناسب المستويات العاليه من تدفق ما بعد التسلق طردياً مع زيادة إدراك السعادة.

وهدفت دراسته اسماء احمد ومرفت عبد الجواد (٢٠١٣) إلى التعرف على إسهام كل من التفكير الإيجابى والسلوك التوكيدى فى التنبؤ بالتدفق النفسى لدى عينة من المتفوقين دراسياً من الطلاب الجامعيين، لدى عينة مكونة من (١٣٠) طالب وطالبة من المتفوقين دراسياً بكلية التربية جامعة المنيا، وتم استخدام مقياس التدفق النفسى من (إعداد/ آمال باظة، ٢٠٠٩) ومقياس التفكير الإيجابى من إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين التدفق النفسى والسلوك التوكيدى والتفكير الإيجابى، وأسهم كل منهما فى التنبؤ بالتدفق النفسى.

وحاولت دراسة شيلر (Schuler, 2013) معرفه هل هناك تفاعل بين الدوافع الخفية والعوامل النفسيه الأساسيه لتوقع الحالة المزاجية والسعادة بمعنى آخر إختبار للفرضية العالمية وفرضية المطابقة، حيث أن نظرية تقدير المصير تقترح بعض الخبرات مثل الكفاءة وأنها تؤدي إلى سعادة كل فرد (النظرية العالمية) بينما نظرية الدافع التنظيمى تبين أن بعض

## د. بدیعة حبیب بنهان

الأفراد الذين لديهم حافظ إنجاز عالمي يجب عليهم أن يستفيدوا وبالأخص من هذه الخبرات (نظرية المطابقة) ولقد برهن البحث الحالي على أهمية هذا الحافز ومدى العلاقة بين الرضا الأساسي وبين النتائج الإيجابية وبين وجهات النظر التي تبدوا غير متطابقة فعندما نتوقع السعادة والحالة المزاجية المحددة فيكون هناك تفاعل بين حافظ الإنجاز والمنافسة ولكن عندما نتوقع السعادة والحالة المزاجية بوجهة عام فإننا نرى أنه لا يوجد تفاعل بين حافظ الإنجاز والمنافسة ولقد تم إثبات هذا الافتراض بدراستين واعتبروا أن النظرية أو الفرضية العالمية وفرضية المطابقة مكملتين أكثر من كونهما متناقضتين.

وكشفت دراسة تاو زاهو (Taozhou, 2013) عن تأثير تجربة التدفق عن اعتماد العميل على تليفزيون الهاتف المحمول، وأوضحت النتائج على أن سهولة الاستخدام وسرعة الوصول للمحتوى لهما تأثير واضح على الحالة النفسية والتي تتمثل في ثلاثة أبعاد هي الإستماع الملحوظ والتحكم والانتباه، بينما خبره لها تأثير عن مدى الإستفادة ونية الإستخدام، لذلك يجب على مزودى الخدمة أن يعرضوا خبرة جذابة للعملاء لتيسير عملية الإعتماد وإستخدام تليفزيون الهاتف المحمول.

هدفت دراسته جيف وريتشارد (Jeff & Richard, 2012) إلى معرفه علاقته بين الشخصية والحالة النفسية (التدفق) أثناء ألعاب الفيديو لدى (١٨٥) من البالغين لاعبي الفيديو بإستكمال دراسة نماذج ألعاب الفيديو والخبرات والمواقف التي يمر بها أثناء اللعب وقياس السمات الشخصية، وأوضحت النتائج أن الأبعاد الشخصية للتدفق كانت تحدد على أنها معتدلة أثناء ألعاب الفيديو، وبينت النتائج إرتباط قوى في عنصر التحليل وتعكس السمات الشخصية الإحتياج العالى والمتزايد للتعلم والإحتياج الأقل للتنبؤ بالنشاط إسبوعيا عبر الساعات التي تقضى على لعب الفيديو جيم في نموذج التحليل والسمات التي تعكس زيادة الحاجة إلى التعلم وزيادة الحاجة إلى التنافس والحاجة الأقل للنشاط الذى يمكن التنبؤ به فى تدفق الخبرات والتجارب وكذلك حسب جنس المستخدم، ويفضل ذلك أكثر للذكور، وللاستخدام لألعاب الكمبيوتر لمدة ساعات إسبوعيا تنبؤ بتدفق وتواجد الخبرات فى الإتجاه الإيجابى .

وهدف دراسته جون شاو وآخرون (Jon-Chao, et al., 2012) إلى معرفة العلاقة بين حالة التدفق والقلق التنافسى والكفاءة الذاتية للحاسب الآلى لدى (١٠١) طالب فى

الإشتراك فى لعبة على الإنترنت، وأكدت نتائج الدراسة على مدى الإرتباط والتفاعل بين الكفاءة الذاتية للحاسب الآلى وبين القلق التنافسى.

وإختبرت دراسته كلاين و آخرون (Klein, et al., 2010) تأثير التدفق على مخرجات التعلم فى أحد المقررات لدى طلاب الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن التدفق أثر على إدراك الطلاب لموضوع التعلم كما زاد من الرضا الطلابى لعملية التعلم لهذا المقرر.

وكشفت دراسة سيد البهاص (٢٠١٠) عن العلاقة بين التدفق النفسى والقلق الإجتماعى لدى مستخدمى الإنترنت من المراهقين والمراهقات، لدى عينة مكونة من (٢٥٦) طالبا وطالبة من الصف الأول الثانوى من مفرطى إستخدام الإنترنت والحاصلين على درجة مرتفعة فى كل من التدفق النفسى والقلق الإجتماعى، وتم إستخدام مقياس مواقف القلق الإجتماعى والتدفق النفسى وإدمان الإنترنت، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التدفق النفسى والقلق الإجتماعى.

وهدفتم دراسته محمد صديق (٢٠٠٩) إلى معرفة العلاقة بين التدفق وبعض العوامل النفسية مثل الإعتماد على النفس والمثابرة والرضا عن الذات ومستوى الطموح وتحمل المسؤولية والدافع للإنجاز والثقة بالنفس والقلق والإكتئاب والإحباط واليأس والسأم والملل واللامبالاة لدى عينة مكونة من (٦١٦) طالبا من طلاب الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التدفق وبعض العوامل الشخصية مثل الإعتماد على النفس -المثابرة-فاعلية الذات-مستوى الطموح-تحمل المسؤولية- الدافع للإنجاز-الثقة بالنفس وعلاقة سالبة مع الرضا عن الذات والقلق والإكتئاب والإحباط واليأس والملل واللامبالاة.

#### ثانيا:دراسات تناولت التفكير الإبداعى فى علاقة بتغيرات أخرى

كما هدفت دراسة على الزعبى (٢٠١٤) إلى تقصى أثر إستراتيجيه تدريسيه قائمه على حل المشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى الرياضى لدى طلبة معلم صف فى جامعة اليرموك لدى عينة مكونة من (٩٨) طالبا وطالبة وزعوا إلى مجموعتين تجريبية(٤٨) و(٥٠) ضابطة، وأظهرت النتائج تحسنا فى مهارات التفكير الإبداعى الرياضى (الطلاقة والمرونة والاصالة)لدى طلبة المجموعة التجريبية، كما وجدت الدراسة فروقا دالة إحصائيا بين المجموعتين فى مهارات التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية.

## د. بدیعة حبیب بنهان

وهدفت دراسة عمر البرنادی (٢٠١٤) إلى معرفة أثر إدارة المعرفة في التفكير الإبداعي لدى الأفراد دراسة حالة مركز البحث العلمي والتقني للمناطق الجافة بسكرة في الجزائر لدى عينة مكونة من (٩٠) إداري وباحث، وأظهرت النتائج وجود علاقة تأثيرية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المعرفة بابعادها المختلفة ومستوى التفكير الإبداعي للأفراد، ووجود مستوى متوسط من إدارة المعرفة والتفكير الإبداعي في المؤسسة محل الدراسة.

وحاولت دراسة جمال العساف (٢٠١٣) معرفة اتجاهات معلمی الدراسات الإجتماعية نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية عمان الثالثة، وعلاقتة بمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة لدى عينة مكونة من (١٣٣) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة إيجابية مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة الدراسات العليا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة تعزى لمتغير الخبرة .

هدفت دراسة راشد العزري (٢٠١٣) إلى معرفة أثر برنامج بإستخدام الأنشطة اللاصفية مستندا إلى النظرية البنائية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والاصالة) لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان لدى عينة مكونة من (١١٩) طالبا وطالبة، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي اللفظي الصورة (أ) والصورة (ب)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر للبرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي يعزى لمتغير المجموعة ولصالح المجموعة التجريبية

وفحصت دراسة سيلتاس (Ciltas,2012) أثر طريقه النمذجه الرياضيه في مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الجامعيين في تركيا، وطبقت هذه الطريقة على المجموعة التجريبية بينما طبقت طريقة التدريس الإعتيادية، وأظهرت النتائج أن طريقة التدريس التي طبقت على المجموعة التجريبية كان لها أثر إيجابي في مستويات التفكير الإبداعي لدى الطلبة .

كما هدفت دراسة عبدالله قباض (٢٠١١) إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي من خلال إستخدام الأنشطة الإثرائية لدى عينة مكونة من (٤١) طالبا من طلبة الصف السادس

الإبتدائى الموهوبين بمدينة مكة المكرمة ،وإستخدمت الدراسة إختبار تورانس للتفكير الإبداعى الشكلى الصورة (ب)،وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى القدرات الإبداعية.

وقامت سمر عابدين (٢٠٠٩) بدراسه هدفت إلى إستقصاء فاعليه برنامج تدريبي مبنى على إستراتيجية العصف ذهنى والتخيل والتكرار فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة مكونة من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسى وإستخدم إختبار تورانس للتفكير الإبداعى الصورة (أ) ،وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية.

وفى دراسة يعقوب (Yaqoob,2007) التى هدفت إلى إستقصاء أثر الإستراتيجيات المعرفية من خلال نموذج التعلم المعرفى فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة مكونة من (٦٨) طالبا من طلبة الماجستير وقسموا إلى أربع مجموعات ،وأظهرت النتائج حدوث تحسن فى مستوى التفكير الإبداعى لأفراد العينة بعد تطبيق الإستراتيجيات والتقنيات من خلال نموذج التعلم المعرفى .

وقام محمد الإمام(٢٠٠٦) بدراسه هدفت معرفة فاعلية برنامج قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل فى تنمية التفكير الناقد والإبداعى لدى عينة مكونة من (٧٨) طالبا وطالبة وإستخدم الباحث إختبار تورانس للتفكير الإبداعى اللفظى ،وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى متوسط أداء المجموعتين فى التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية.

وتحقق رود (Rodd,1999) من أثر برنامج المواهب غير المحددة فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة مكونة من (٤٨) طالبا من طلبة الصف الأول فى المدرسة الإبتدائية قسموا إلى مجموعتين ،وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية فى أداء طلبة البرنامج كان أفضل فى قدرات التفكير الإبداعى.

### ثالثا: دراسات تناولت فعالية الإرشاد بالمعنى

أثبت إسماعيل بدر (١٩٩٠) فاعلية العلاج بالمعنى فى خفض حدة الإغتراب بأبعاده "افتقاد المعنى، ونقص الإحساس بالقدرة ، والعزلة الإجتماعية ، وقلة الإلتزام بالمعايير ، والتمرد " لدى (٣٦) من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية ببها .



## د. بدیعة حبیب بنهان

كما ساعد العلاج بالمعني في دراسة هازيل وجركن (Huzell & Jerkine , 1990) في تعديل الثقة بالنفس وإيجاد قاعدة للتكامل وإكتشاف معني للحياة لدي حالتين الحالة الأولى امرأة بعمر ٣٨ سنة دخلت المستشفى لمحاولتها الإنتحار ، والحالة الثانية رجل بعمر ٣٣ سنة دخل المستشفى لعلاجه من إدمان الخمر

كما قام ليزيل (Leslie , 1992) بمساعدة مدمني الخمر في العلاج من إدمانهم ، وذلك من خلال برنامج إرشادي قائم علي المعني إستهدف من خلال المناقشات الجماعية والمحاضرات حول معني الحياة والموت ، ومعني المعاناة والذنب ، ومعني العمل ، ومعني الحب ، وإستهدف البرنامج تنمية مفاهيم حرية الإختيار والمسؤولية .

وأثبتت زينب العايش (١٩٩٤) فاعلية العلاج بالمعني كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة منها "القلق والعنوانية والإنطواء" وتمت تلك الدراسة علي طالبات تراوحت أعمارهن بين ١٨ : ٢١ سنة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة .

كما أكدت منال جاب الله (١٩٩٨) أن العلاج بالمعني فعال في تخفيف مشاعر الذنب لدي طلاب وطالبات الجامعة .

كما أثبت محمد معوض (١٩٩٨) فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي العلاج بالمعني بالدراسة في خفض خواء المعني لدي المكفوفين .

وبحثت دراسة يونجر (Unger , 2002) فاعلية العلاج بالمعني في تخفيف إضطراب الإكتئاب الرئيسي وإشتملت عينة الدراسة علي دراسة حالة لفتاه عمرها (٢٢) عاماً ، وقد إنطلقت الدراسة من تصور "فرانكل" للوجود الأبعادي الذي يميز الإكتئاب إلي تفاعلي reactive depression وداخلي المنشأ endogenous depression ومصاحب للعصاب المعنوي وقد مرت العملية العلاجية بثلاث مراحل : مرحلة التشخيص ، ومرحلة العلاج ، ومرحلة المتابعة . وقد تضمن العلاج إستخدام فنية تعديل الإتجاهات ، حيث تم تدريبها علي تكوين إتجاهات إيجابية نحو أعراضها الإكتئابية ، كما إستخدمت فنية تباعد الذات ، حيث تم تدريبها علي وضع مسافة بين ذاتها وبين أعراضها الإكتئابية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلي فاعلية العلاج بالمعني في تخفيف الأعراض الإكتئابية لدي حالة الدراسة

وكشفت دراسة رضا طه (٢٠٠١) عن فعالية العلاج بالمعنى في تعديل بعض الخصائص النفسية (شدة التعاطي ، وتقدير المعنى في الحياة ، واللامبالاة) . وإشتملت عينة الدراسة علي (٢٠) طالبا من الذكور بتربية العريش ، وقسموا إلي مجموعتين : تجريبية وضابطة ، عدد كل منهما (١٠) طلاب ، وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعنى في إعادة الفرد لإكتشاف المعنى المفقود في حياته ، وإعطاء المعنى لحياته ، والإقلاع عن تعاطي المخدرات ، والتمسك بالقيم الأصلية .

وهدفت دراسة جيوفري (٢٠٠٢, Geoffrey) إلي معرفة فعالية العلاج بالمعنى في علاج اضطراب الوسواس القهري Obsessive – Compulsive disorder وذلك لدراسة حالة مراهق عمره (١٩ عاماً) ، وتضمن البرنامج مساعدة العميل علي تنمية إتجاه إسترخاء نحو أعراضه، وذلك عن طريق إستغلال روح الفكاهة والمرح لدي الإنسان من أجل المحافظة علي الذات في حالتها الإيجابية بحيث يضحك من عصابة ويسخر من أعراضه ، كما استخدم فنية خفض التفكير كحاجز ضد التفكير المفرط وذلك لوقف التفكير في الأعراض الوسواسية ، كما تم تدريب العميل علي القيام ببعض الأنشطة الإبتكارية والخبرائية والإتجاهية والتي تساعد الفرد ليس فقط علي تجنب هذه الأعراض بل علي أن يستمتع بحياته ويعيش حياه ذات مغزى وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية العلاج بالمعنى في التعامل مع هذه الحالة .

وهدفت دراسة سامي حميده (٢٠٠٣) لمعرفة فعالية برنامج العلاج بالمعنى في خفض مستوى العصابية لدي عينة من الشباب الجامعي السعودي وإشتملت عينة الدراسة (٢٠١) طالباً من طلاب جامعة أم القرى بمكة المكرمة ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (١٨ - ٢٤ سنة) ، واستخدم فنيات المقصد المتناقض ظاهرياً ، وخفض الإمعان الفكري ، والحوار السقراطي ، وكان عدد الجلسات (١٠ جلسات) مدة كل جلسة تتراوح ما بين (٤٥ - ٦٠) دقيقة ، وأشارت نتائج الدراسة بما يناسب معطيات كل حالة علي حدة إلي تحسين في الصورة الإكلينيكية النهائية لمفردات عينة الدراسة .حيث كشفت عن قدر ملائم من التحرر من تأثير الميول العصابية ، وعن تحقق مكاسب علاجية واضحة يعكسها البروفيل النفسي لكل حالة ، وتشير هذه النتائج إلي فعالية العلاج بالمعنى في خفض مستوى العصابية لدي عينة الدراسة .

## د. بدیعة حبیب بنهان

هدفت دراسة بريتبارت ( Breitbart , ٢٠٠٢ ) إلى معرفة فعالية بعض فنيات العلاج بالمعني لفرانكل (الحوار السقراطي - المقصد المتناقض ) في التعامل مع عينة من مرضي السرطان تعاني فقدان المعني والهدف في الحياة وبعض المشكلات النفسية والجسمية ، وأشارت النتائج إلي فعالية العلاج بالمعني في مساعدة هؤلاء المرضي علي زيادة الإحساس بالمعني والهدف في الحياة .

وبحثت دراسة بريتبارت وآخرون ( Breitbart et al , ٢٠٠٤ ) مدي فعالية بعض فنيات العلاج بالمعني لفرانكل لتحسين الإحساس بالمعني والهدف في الحياة لدي عينة من المرضي تعاني من السرطان ولا أمل في شفائهم وأشارت نتائج الدراسة إلي مساهمة العلاج بالمعني في زيادة قدرة هؤلاء المرضي وتشجيعهم علي إيجاد المعني والهدف في الحياة . وأكد محمد سعفان (٢٠٠٥) أن العلاج العقلاني الإنفعالي السلوكي والعلاج القائم علي المعني لهما درجة فعالية متقاربة في خفض الغضب كحالة والغضب كسمة لدي طلاب كلية التربية رغم إختلاف فنيات وإجراءات كل برنامج .

كما أثبتت فتحي الضبيح (٢٠٠٦) فعالية العلاج بالمعني في تخفيف أزمة الهوية وتحقيق المعني الإيجابي للحياة لدي المراهقين المعاقين بصرياً .

وكشفت دراسة سيد محمد (٢٠٠٦) فعالية التحليل بالمعني في علاج خواء المعني وفقدان الهدف في الحياة لدي عينة من جامعة الإمارات المتحدة ، وإشتملت عينة الدراسة علي (٩ أفراد) كمجموعة إرشادية وأشارت نتائج الدراسة إلي فعالية البرنامج في علاج خواء وفقدان الهدف في الحياة لدي الطلاب عينة الدراسة .

وأثبتت دراسة سميرة ابو غزالة (٢٠٠٧) فعالية الإرشاد بالمعني في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعني الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة

ونجح عاطف الحسيني (٢٠٠٨) في إثبات فاعلية العلاج بالمعني في تخفيف قلق المستقبل لدي (١٠٠) من طلاب كلية التربية بجامعة عين شمس .

وقارن يوسف وآخرون (Yousef et al , 2009) بين أثر العلاج بالمعني والعلاج الجشطالتي في خفض حدة كل من " القلق ، الإكتئاب ، العدوان " وجاءت النتائج تشير إلي فاعلية النوعين من العلاج النفسي في خفض القلق والعدوان والإكتئاب كما لم يكن هناك

بينهما فروق فى خفض حدة ذلك الإضطرابيين ولكن كان العلاج بالمعنى أكثر فاعلية من العلاج الجشطالتي فى علاج الإكتئاب .

كما قارنت دراسة إيمان جريش (٢٠١١) بين أثرالإرشاد المعرفى السلوكى والإرشاد بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة، وإشتملت عينة الدراسة التجريبية على (٣٦) طالبة، وجاءت النتائج تشير إلي فاعلية النوعين من العلاج النفسى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية.

وأثبتت دراسة بديعة بنهان (٢٠١٣) فعالية الإرشاد بالمعنى فى خفض الكمالية العصابية و رفع تقدير الذات وخفض حدة الأعراض الإكتئابية لدى طلاب الجامعة المتفوقين عقليا بكلية التربية بالأسماعيلية.

كما هدفت دراسة هاجر الصقر (٢٠١٧) الى معرفة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية ومعرفة الفروق بين الطلاب والطالبات فى معنى الحياة وتقدير الذات لدى عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوى واستخدمت مقياس معنى الحياة وتقدير الذات من اعداد الباحثة وتوصلت الى وجود علاقة موجبة بين معنى الحياة وتقدير الذات ، ووجود فروق بين الطلاب والطالبات فى معنى الحياة لصالح الاناث ، وفى تقدير الذات لصالح الطلاب

#### رابعا : دراسات تناولت الإرشاد بالمعنى والتدفق والابداع

هدفت دراسة ايفاجن وآخرون (Evgeny,N,et al.,2018) الى فحص تأثير مهام المعنى وترتيب التسامى بالذات على الانتاجية وخبرات التدفق واستخدمت المنهج شبه التجريبي لدى عينة مكونة من (٨٢ طالب) وتم تقسيمهم الى مجموعات صغيره فى مهمة ابداعية والتي تتمثل فى إيجاد حلول لمشكلة اجتماعية ، وكل مجموعة مكلفة لتقديم إرشادات للمشكلات كما تحدث إما فى بلد بعيد (ذو معنى منخفض) أو فى بلدهم الأصيلى (حالة عالية المعنى) وكانت متغيرات النتائج هى مقاييس التدفق والمعنى الملحوظ للمهمة والرضا عن الوقت المضى فى العمل او المهمة ، وتم تقييم عمل الطلاب من خلال ثلاث خبراء ، وكان للمعالجة التجريبية تأثير رئيسى على جوده الحلول الناتجه ، ولكن ليس على تجربيه الذاتيه للمشاركين ، وتم العثور على عدد من تأثيرات التفاعل الهامه مما يشير إلى أن إرتباطات التسامى بالذات مع النتائج التجريبية تميل إلى أن تكون خطيه تحت ظروف

## د. بدیعة حبیب بنهان

المعنى المنخفض، ولكن المنحنى الخطى تحت حاله المعنى العالى تشير النتائج إى أن التسامى بالذات مفید بشكل خاص فى التدفق فى المواقف ذات المعنى غير الواضح ولكن المستويات العالیة جدا من التسامى بالذات قد تعیق التدفق فى المواقف ذات المغزى الكبیر، وبشكل عام تشير النتائج إى أن التسامى بالذات يمكن إعتبارة تصرفا أو نزعه للشخصیة الذاتیة.

كما هدفت دراسة نیل (Neal,2015) إى معرفه علاقته بین الإهتمام والإبداع بالحالة النفسیة المتدفقه فى التطبقات الواقعیة المتزایدة، وأكدت على أن هناك الكثیر من التحديات التى تواجهنا فى تصمیم منتجات ناجحة وخاصة فى التجارة الإلیكترونیة والتعليم الإلیكترونى والحكومة الإلیكترونیة وهذا یبدو حقیقا وجلیا فى الأمور التكنولوجیة والخاصة بالتطبقات الواقعیة المتزایدة حیث یعتبروا رضاء العمیل هى الغایة القصوى، فالتدخلات المحتملة والمتقطعة قد یكون لها تأثیر على قابلیة العملاء للإستخدام ومن الممكن أن نعتبرها نقاط خروج وإنسحاب فنقاط الخروج فى هذه الحالة یوضح الأمور الكامنة والخفیة وخاصة عند التعامل مع التطبقات الواقعیة المتزایدة، ولذلك فهذه الورقة تعالج الحالة النفسیة للمستخدم كما إنها تقدم خطوات وحلول إضافیة فى کیفیة تصمیم تطبیقات واقعیة متزایده مع مراعاة خبره العملاء.

وهدفت دراسة سوزیک وكاهى (Sozık & Kahai,1999) إى قیاس التدفق كمنبىء للإسلوب القیادى والإبتكاریة فى نظام الدعم للقرار الجماعى، وأظهرت النتائج أن حالة التدفق لها دور فى رفع مستوى الإبتكاریة فى الإسلوب القیادى وذلك لدى عینة مكونة من (١٥٩) طالبا جامعیا.

### فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائیة بین متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجربیة فى القیاسین القبلى والبعدى على مقیاس التدفق النفسى والتفكير الإبداعى لصالح القیاس البعدى.
٢. توجد فروق ذات دالة إحصائیة بین متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجربیة ومتوسط رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقیاس التدفق النفسى والتفكير الإبداعى فى القیاس البعدى لصالح المجموعة التجربیة.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعى .

### إجراءات الدراسة :

أولاً : منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة الحالية علي المنهج شبه التجريبي .

ثانياً: عينه الدراسة:

أ- عينه الخصائص السيكومترية للأدوات : أختيرت العينه من طلاب المرحلة الثانويه بمدرسة أم الأبطال الثانوية بنات ومدرسة الفاروق عمر الثانويه بنين بمحافظة الإسماعيلية بواقع (٥٠) طالب وطالبة .

ب- العينه الأساسيه:

تكونت عينه الدراسة من (٢٤) طالب وطالبة من المرحلة الثانويه،تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (١٢) طالب وطالبة ،والأخرى مجموعة ضابطة (١٢) طالب وطالبة ، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة بمتوسط (١٦.٦٠) سنة، وإنحراف معيارى(١.٠٦)،

و تم التكافؤ بين أفراد العينة من حيث:

١. الذكاء :نسبة ذكائهم (١٢٠) فأكثر علي إختبار كاتل للذكاء العام.(إعداد/ر.ب كاتل وا.ك.كاتل،١٩٥٩، وأعدده للبيئة المصرية/ فؤاد ابو حطب،أمال صادق، مصطفى عبد العزيز،٢٠٠٥)

٢. العمر الزمني : تراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٧) سنة .

٣. المستوى الاجتماعي - الاقتصادي:تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي-الاقتصادى ( إعداد / عبد العزيز الشخص ، ٢٠٠٦ ) على أفراد عينة الدراسة لإيجاد الفروق بين المجموعتين .

٤. التدفق النفسى: تم اختيار الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض او متوسط على مقياس التدفق النفسى.

٥. التفكير الإبداعى: تم اختيار الطلاب الذين لديهم مستوى منخفض او متوسط على إختبار تورانس للتفكير الإبداعى اللفظى (أعدة للبيئة العربية كل من عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب ،١٩٨٨)

## د. بدیعة حبيب بنهان

وللتأكد من تكافؤ أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في متغيرات: التدفق النفسي-إختبار تورانس للتفكير الإبداعي- العمر الزمني- الذكاء- المستوى الاجتماعي الاقتصادي وذلك باستخدام إختبار مان- ويتني Mann - Whitney لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين ( التجريبية- الضابطة) في المتغيرات السابقة والجدول (1) يوضح ذلك

جدول ( 1 )

قيمة ( Z ) ودلالاتها الإحصائية للفروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي

| Sig   | قيمة Z | قيمة W | قيمة U | قياس قبلي للمجموعة الضابطة |             |    | قياس قبلي للمجموعة التجريبية |             |    | المتغيرات                      |
|-------|--------|--------|--------|----------------------------|-------------|----|------------------------------|-------------|----|--------------------------------|
|       |        |        |        | مجموع الرتب                | متوسط الرتب | ف٢ | مجموع الرتب                  | متوسط الرتب | ف١ |                                |
| ٠.٩١٦ | ٠.٦٤-  | ١٦.٥   | ٧.٥    | ٢٦.٥                       | ٤.٦         | ١٢ | ٢٩.٤                         | ٦.٢         | ١٢ | التدفق النفسي                  |
| ٠.٨١٢ | ٠.٣٣-  | ١٧.٥   | ٦.٤    | ٢٣.٢                       | ٤.٧         | ١٢ | ٢٤.٦                         | ٥.١         | ١٢ | إختبار تورانس للتفكير الإبداعي |
| ٠.٣٤٥ | ٠.٦٩-  | ١٤.٥   | ٥.٥    | ٢١.٦                       | ٣.٥         | ١٢ | ٢٢.٣                         | ٣.٧         | ١٢ | المستوى الاجتماعي              |
| ٠.٣٨٨ | ١.٨١-  | ١٩.٤   | ٧.٥    | ٢٨.٦                       | ٦.٤         | ١٢ | ٣٠.٢                         | ٦.٨         | ١٢ | العمر الزمني                   |
| ٠.٥١٣ | ٠.٤٩-  | ١٣.٥   | ٦.٢    | ٢٣.٤                       | ٤.٥         | ١٢ | ٢٤.٤                         | ٤.٩         | ١٢ | الذكاء                         |

يتضح من الجدول السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمتغيرات الدراسة. حيث أن قيم (Z) كانت جميعها غير دالة مما يدل على تكافؤ أفراد المجموعتين قبل تطبيق البرنامج .

ثالثاً : أدوات الدراسة : استخدمت الباحثة الأدوات الآتية :

- مقياس التدفق النفسي (إعداد/ آمال باظه، ٢٠١١).
- إختبار تورانس للتفكير الإبداعي ( إعداد / عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب، ١٩٨٨).
- إختبار كاتل للذكاء العام . (إعداد/ر.ب. كاتل وا.ك.كاتل، ١٩٥٩ ، وأعدده للبيئة المصرية/ فؤاد ابو حطب، آمال صادق، مصطفى عبد العزيز، ٢٠٠٥) .

- مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة ( إعداد/عبدالعزيز الشخص ، ٢٠٠٦ . )  
- برنامج الإرشاد بالمعنى ( إعداد/ الباحثة).  
اولا: مقياس التدفق النفسى : (إعداد/ آمال باظه ، ٢٠١١ )  
وصف المقياس : يتكون المقياس من (٥٦) بنداً فى صورته النهائية موزعة على ثمانى أبعاد هى :

- ١- الشعور بالإستعداد لإدارة الوقت بإيجابية .
  - ٢- مستوى النشاط والعمل المرتفع مع الشعور بالمسئولية.
  - ٣- وضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط وقابليته للتحقق.
  - ٤- الإندماج الكامل فى العمل أو النشاط.
  - ٥- تركيز الانتباه ومواجهة التحديات.
  - ٦- الشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء.
  - ٧- نسيان الذات والزمان والمكان أثناء الإلتغال بالعمل.
  - ٨- الأداء بتلقائية والسيطرة على إتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.
- وقامت معدة المقياس بحساب صدق المقياس ،بعرضة على (١٠) من أساتذة الصحة النفسيه وتم إستبعاد البنود التى حصلت على نسبة إتفاق أقل من (٩٥%) حيث تم إستبعاد ستة بنود من (٦٢) ليصبح عدد العبارات (٥٦) بندا ،كما قامت بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقه إعادة التطبيق على مجموعه قوامها (٥٣) طالبا ،(٤٤) طالبة ووصل معامل الإرتباط بين التطبيقين (٠.٨١)،(٠.٨٣)، مما يعنى إنساق الإختبار من حيث علاقه الدرجه الكليه بالأبعاد كلها وكذلك الأبعاد مع بعضها البعض.

#### ثانيا: إختبار تورانس للتفكير الإبداعى اللفظى:

وصف الإختبار: أعدده للبيئه العربيه كل من عبدالله محمود سليمان وفؤاد ابو حطب (١٩٨٨) ويقيس هذا الإختبار قدرات الطلاقه والمرونه والأصاله ،ويتكون من صورتين متكافئتين هى الصورة (أ)والصورة (ب) وتتكون كل صورة من (٧) أنشطة هى نفسها فى كل صورة مع الإختلاف فى الموضوع ،ويستغرق كل نشاط خمس دقائق ما عدا النشاط الرابع والخامس فيستغرق كل منهما عشر دقائق وبالتالي الزمن المستغرق للإختبار (٤٥) دقيقة.



## د. بدیعة حبيب بنهان

- صدق وثبات الإختبار: كشفت الدراسات التي أجراها تورانس أن الإختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، فمن حيث الصدق تتوفر في صورته الأصلية دلالات صدق المحتوى، والصدق التكويني، والصدق التلازمي، بينما في الثبات بلغت معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار ٠.٩٣، ٠.٨٤، ٠.٨٨، للطلاقة والمرونة والأصالة على التوالي، وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق محتوى الإختبار من خلال صدق المحكمين، بينما الثبات تم التحقق منه بإستخدام طريقة إعادة الإختبار بفارق زمني إسبوعين على عينة من مجتمع الدراسة (٦٠) طالبا وطالبة، وتم حساب معاملات الإرتباط لبيرسون وبلغت ٠.٩١، ٠.٨٤، ٠.٩٢، ٠.٨٩، لقدرات الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والدرجة الكلية .

- التصحيح وحساب الدرجات: تم تصحيح الإختبار بناء على إستجابات عينة الدراسة والبالغ عددها ( ٢٤ ) طالبا وطالبة وفقا للخطوات التي أوصى بها معد الإختبار الأصلي، حيث تم حساب الطلاقة بجمع عدد الأفكار التي قدمها الطالب، وتم تصحيح المرونة بجمع عدد الفئات المختلفة من الأفكار التي ذكرها الطالب بعد تحديد فئات هذه الأفكار أما الأصالة فتم حسابها بمدى تكرار الفكرة وذلك وفق مقياس إمتد من صفر إلى درجتين، فالإستجابة التي تتكرر بنسبة ٥% فأكثر تأخذ الدرجة صفر، والإستجابة التي تتكرر بنسبة من ٢% إلى ٤.٩٩% فتأخذ درجة واحدة، أما الإستجابة التي تتكرر بنسبة أقل من ٢% تأخذ درجتين، وروعى عند التصحيح إستبعاد الإستجابات المتكرره والإستجابات التي ليس لها علاقة بالمطلوب.

### ثالثا: اختبار كاتل للذكاء :

أعد هذا المقياس ( ر . ب . كاتل وأ . ك . كاتل، ١٩٩٥ ) وأعدة للبيئه المصريه ( فؤاد أبو حطب، آمال صادق ، مصطفى عبد العزيز، ٢٠٠٥ ) وتعد اختبارات كاتل للعامل العام من أشهر وأفضل مقاييس الذكاء المستمدة من أثر الثقافة ولها ثلاث مستويات ( المستوى الأول ، المستوى الثانى ، المستوى الثالث ) ولكل من المستويات الثلاثة صورتان متكافئتان ( أ ، ب ) وتصلح هذه الأختبارات للتطبيق الفرد أو الجمعى ويستخدم فى الدراسة الحالية المستوى الثالث الصورة (أ) والتي تصلح للتطبيق على طلاب الجامعة ويوضح جدول (٢) الأختبارات التي يتألف منها المقياس :

جدول ( ٢ )

الاختبارات التى يتألف منها مقياس كاتل للذكاء

| م | الأختبار  | عدد البنود | الزمن     |
|---|-----------|------------|-----------|
| ١ | السلاسل   | ١٣         | ٣ دقائق   |
| ٢ | التصنيف   | ١٤         | ٤ دقائق   |
| ٣ | المصفوفات | ١٣         | ٣ دقائق   |
| ٤ | الشروط    | ١٠         | ٢.٥ دقيقة |

الخصائص السيكومترية لأختبار كاتل للذكاء :

(أ) صدق الاختبار : قام معدو الأختبار بحساب صدق الاختبار بطريقه :

- صدق المحك : قام معدو الاختبار بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية محك التحصيل الدراسى على عينة قوامها (٢٢٢) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثالث الثانوى والجامعة ويوضح جدول ( ٣ ) الفروق بين متوسطات أداء التلاميذ والطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة .

جدول (٣)

الفروق بين متوسطات أداء الطلاب فى الصفوف الدراسية المختلفة

| ت     | ن  | أزواج صفوف المقارنة (للذكور)                           | ت      | ن  | أزواج صفوف المقارنة (للإناث)                           |
|-------|----|--|--------|----|--|
| ١.٠٧  | ٣٠ | الصف الثالث الثانوى والفرقة الأولى كلية التربية الفنية | ١.٠٣٨  | ٣٠ | الصف الثالث الثانوى والفرقة الأولى كلية التربية الفنية |
| *٣.١١ | ٢١ | الفرقة الأولى والثانية (تربية فنية)                    | *٣.٠٣٩ | ٣٠ | الفرقة الأولى والثانية (تربية فنية)                    |
| .٢٤١  | ٣٠ | الفرقة الثانية والثالثة (تربية فنية)                   | *٢.٣٤٤ | ٣٠ | الفرقة الثانية والثالثة (تربية فنية)                   |
| .٠٣٨  | ٢١ | الثالثة والرابعة                                       | *١.٨٦  | ٣٠ | الفرقة الثالثة والرابعة (تربية فنية)                   |

ويتضح من هذا الجدول دلالة الفروق بين متوسطات أداء الطلاب فى الصفوف الدراسيه المختلفه مما يؤكد على الزيادة المطرده لقيم المتوسطات (سواء للإناث أو الذكور) بزيادة العمر.

وفى الدراسه الحاليه تم حساب صدق الأختبار بطريقه صدق المحك حيث تم تطبيق اختبار الذكاء المصور (اعداد / احمد زكى صالح، ١٩٧٨) على عينة تقنين قوامها (١٠٠) طالبا وطالبة من عينة الدراسه الأستطلاعيه والتى سبق أن طبق عليها أختبار كاتل

## د. بدیعة حبيب بنهان

للذكاء ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلاب الكلية على المقياسين فكان مساوياً ( ٠.٧٨ )

ب- ثبات الأختبار: قام معدو الأختبار بحساب ثباته بطريقتين :

١- الثبات بطريقه الصور المتكافئه : وبلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٩) وبطريقة التجزئة النصفية : بلغت قيمة معامل الثبات بعد تصحيحه من أثر التجزئة ( ٠.٩٤ )  
وفى الدراسة الحاليه تم حساب الثبات بطريقة اعاده الاختبار وبلغت قيمة معامل الثبات ( ٠.٨٦ ) وهو دال عن مستوى ٠.٠١ وبلغت قيمة بطريقه التجزئة النصفية ( ٠.٨٤ )  
رابعا: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/عبدالعزیزالشخص، ٢٠٠٦ )  
يهدف المقياس إلى تحديد المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة في ظل الظروف الراهنة . كما قام عبد العزيز الشخص ( ٢٠٠٦ ) بحساب الصدق والثبات لهذا المقياس والذي يتمتع بدرجة مرتفعه من الصدق بلغت ( ٠.٩٦ ) كما تحقق من الثبات الذي بلغ ( ٠.٧٣ ) باستخدام معاملات التنبؤ و بالتالي يتمتع بدرجة ثبات مقبولة .

خامسا: برنامج الإرشاد بالمعني في تنمية التدفق النفسى والتفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية (إعداد/ الباحثة ) .

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج الإرشاد بالمعني لفرانكل وفنية التحليل بالمعنى لكرومباخ بالدراسة الحالية إلى تنمية التدفق النفسى وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، و إكتشاف معني الحياة المفقود في حياتهم وذلك في ضوء أسس وركائز نظرية العلاج بالمعني لفرانكل الذي أكد علي أن معظم مشكلات الإنسان في الحياة هي في الحقيقة مشكلات معني .

أهداف البرنامج :

- ١ . البحث عن المعنى فى المواقف الصعبه .
- ٢ . إكتشاف المعنى من خلال القيم الابداعيه .
- ٣ . خفض التفكير فى المشكلات .
- ٤ . تقييم الفرد لذاته وتنمية الجوانب الايجابيه فى شخصيته .
- ٥ . تدريب الطلاب على كيفية ادارة الوقت والتخطيط للأهداف.

٦. المشاركة بفاعليه في النقاش والحوار .
٧. التدريب على مهارات التفكير الايجابي والابداعي .
- ٨.التدريب على تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات .
- ٩.التدريب على خبرات التدفق النفسى .

#### الأساس النظري للبرنامج :

يعتمد البرنامج علي الأسس النظرية للإرشاد بالمعني والإتجاه الإنساني في علم النفس والتمثلة في:

١. الطبيعه الإنسانيه في العلاج بالمعني وحدة كليه تتكون من تفاعل ثلاثه جوانب بدني وعقلي ومعنوي ويعد البعد المعنوي أكثر شمولاً من البعدين الآخرين ، فهو البعد المميز للوجود الإنساني ، حيث تتواجد فيه الظاهرات الإنسانية في تميزها الفرد مثل الحب والضمير .
  ٢. قدره الإنسان علي التحرر الذاتي self – detachment : (فيكتور فرانكل،٢٠٠٤، ٥٤)
  ٣. التسامي بالذات self –transcendence علي الغرائز والمثيرات البيئيه ، فهو جوهر الوجود الإنساني ، فالإنسان يعيش بالمثل ويحيا بالقيم ، ومن معاني التسامي بالذات بالنسبه للفرد : يعيش بالمثل ويحيا بالقيم ،و تحقيق الذات ،و العلو في الأهداف ،والطموح للغايات الكبرى النبيله وذلك من خلال أن يتوجه الفرد نحو العالم بدلاً من أن يتجه نحو نفسه .
- فالتسامي بالذات يمثل قوة إرادة ويعبر عن سلوك إيثارى حيث القيام بعمل لأجل فرد آخر فيتجاوز الفرد نفسه بدافع من قيمة ليحقق نفع للآخرين ،و يظهر في قدرة الإنسان علي محبة الآخرين وتكوين صداقات (Nassif et al , 2010,17)؛إيمان عطية،٢٠١١؛عاطف الشربيني،٢٠٠٨، ٧٧)

٤.لخص فرانكل مفهوم الإنسان في العلاج بالمعني في ثلاث ركائز أساسية هي ( حرية الإراده – إرادة المعني – معني الحياة )

أ. **حرية الإرادة The freedom of will**: هي ركيزه اساسيه فى العلاج بالمعنى ،وهى الحريه فى اتخاذ القرار تجاه هذه الظروف ،فحرية الانسان تعنى قدرته على الاختيار وتوظيفه للعقل واستجاباته بحريه للمواقف التى تواجهه فى الحياة ،فالانسان من خلال العلاج بالمعنى يركز على ارادته فى اتخاذ قراراته .(زين العايش،١٩٩٦، ٢٤٨)

## د. بدیعة حبیب بنهان

ب. إرادته المعني **The will to meaning**: هي قوة جذب لا قوة حفز أو دفع ، ( فرانكل، ٢٠٠٤ ، ٤٥ ؛ محمد سعفان، ٢٠٠٥، ١٧١ )

ت. معنى الحياة **The meaning of life**: هي الشئ الوحيد في الدنيا الذي يمكن أن يساعد الإنسان بفاعليه علي البقاء حتى في أسوأ الظروف .  
إكتشاف المعني في الحياة بثلاث طرق مختلفة ترتبط بتقسيم فرانكل للقيم (قيم إبتكاريه - قيم خبرية أو تجريبية - قيم إتجاهية ) وهذه الطرق هي :  
- الإتيان بعمل ما **By doing a deed** .  
- معايشة خبرة قيمه ما **By experiencing a value** .  
- معايشة حاله من المعاناة **By suffering**

والمعنى في الحياه من وجهة نظر فرانكل يمكن ان يتحقق من خلال تحقيق ثلاثة قيم هي:  
١- قيم ابداعيه **Creative** وتشمل ما يستطيع الفرد انجازة ،اي ابداعه الخاص ،وقد يكون عملا فنيا او اكتشافا علميا .

٢- قيم خبريه **Experiential** وتتضمن ما يمكن ان يحصل عليه الانسان من خبرات حسيه ومعنويه من خلال الاستمتاع بالجمال او البحث عن الحقيقة او الدخول في علاقات انسانيه .

٣- قيم اتجاھيه **Attitudinal** وتتكون من الموقف الذي يتخذه الانسان من معاناته التي لا يمكن ان يتفادها كالتقدر والمرض والموت  
( فرانكل ١٩٨٢ ، ١٤٨ ؛ عاطف الشرييني، ٢٠٠٨، ٨٢-٨٤؛ سميرة ابو غزالة، ٢٠٠٧، ١٧٦).

### مصادر إعداد البرنامج :

استعانت الباحثة في إعدادها لبرنامج الإرشاد بالمعني بمصادر أساسية :  
١. الأسس النظرية والجوانب الخاصة بالإرشاد بالمعني بوجه عام وذلك بالإطلاع علي معظم مؤلفات فرانكل (1986 , 1984 , Frankle) التي توضح نظريته الخاصة في العلاج بالمعني وما ترجم من مؤلفاته للعربية وما كتبه آخرون من شرح وتعليق علي النظرية ( فرانكل ، ١٩٨٢ ؛ فرانكل ، ٢٠٠٤ ؛ فرانكل ، ١٩٩٧ ) .

٢. استفادت الباحثة بما ورد في الدراسات والبحوث السابقة والبرامج التي سبق تطبيقها (إسماعيل بدر، ١٩٩٠؛ زينب العايش، ١٩٩٤؛ منال عبد الخالق، ١٩٩٨؛ محمد سعفان، ٢٠٠٥؛ سيد عبد العظيم، ٢٠٠٦؛ فتحى الضبع، ٢٠٠٦؛ سميرة ابو غزالة، ٢٠٠٧؛ عاطف الحسيني، ٢٠٠٨؛ Nassif et al., 2010؛ أيمن عطية، ٢٠١١؛ بديعة بنهان، ٢٠١٣؛ محمود العطار، ٢٠١٤).

#### الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة بعض فنيات العلاج بالمعنى حيث يعد هذا العلاج علاجاً نوعياً في حالات الأعصاب معنوية المنشأ أو بمعنى آخر في حالات الإحباط الوجودي، ولقد إستنتج فرانكل فنيات العلاج بالمعنى من التطبيقات الأنثروبولوجية والفنيات الأساسية هي:

#### ١- فنية خفض التفكير أو صرف التفكير Dereflection :

وتستند هذه الفنية إلي المقدره الإنسانية الفريده التي قال بها فرانكل وهي تجاوز الذات وتهدف إلي كسر الحلقة المفرغة بالحيولة بين الفرد وإنتباهه المفرط لنفسه حيث يركز إنتباهه بعيداً عن ذاته ويحدث ذلك من خلال إكتساب توجه جديد نحو معني متميز لحياته (Frankl , 1986 , 268).

#### ٢- المقصد المتناقض Paradoxical Intention :

وهي تشجيع العميل علي أن يفعل أو يرغب في حدوث الأشياء التي يخافها بالذات ، وتتميز هذه الفنية بالمرح والسخرية الذاتية مما يساعد العميل علي الصبر والشجاعة لمواجهة النشاطات الجديدة وتطوير الموقف للأفضل حيث أن المرح والضحك في حياة الإنسان يساعده علي المحافظة علي الذات في حالتها الإيجابية وتجنب مواقف الغضب أو ضبطه والتسامي بالذات حتى ولو لفترة قصيرة ، وهذا يحقق فائدتين هما مساعدة الشخص علي إستبصاره بالموقف عقلياً حتى يأتي رد فعله مناسباً للموقف ، مساعدة الشخص علي ضبط إنفعالاته، وتتم تلك الفنية من خلال توليد إنقلاب كلي لقصد المريض عن طريق إحلال رغبة متناقضة ظاهرياً مع عصاب الفرد فيحدث عكسا للقصد (محمد سعفان، ٢٠٠٥، ١٦٢؛ أيمن عطية، ٢٠١١).

٣- فنية تباعد الذات Self – Distancing :

وتقوم هذه الفنيه على اساس القدرة على الاستقلال بالذات كخاصية انسانية، وبالتالي فانها تشترك مع فنية القصد العكسى من حيث نفس العقيدة (عاطف الشربيني، ٢٠٠٨، ١٠٤)

٤- فنية القصة الرمزية parable Method :

وفيهما يروي المعالج قصة توضح معني قد يصعب التعبير عنه بشكل مباشر (فرانكل، ١٩٩٧، ١٤٣)

٥- فنية المسرحيه النفسيه القائمه علي المعني Logo drama :

تقوم هذه الفنيه علي أساس تخيل الماضي بهدف تعزيز الإحساس بالمسئولية نحو الوجود الشخصي (فرانكل، ١٩٨٢، ١٤٥).

٦- فنية تعديل الاتجاهات Attitude modification :

تقوم هذه الفنيه على عقيدة تجاوز الذات، وتهدف هذه الفنيه الى احداث تغيير جوهري في اتجاه المريض نحو نفسه وظروفه ومعوقاته، مما يساعد على ان يتغلب على بعض المشكلات في الوقت الحاضر، وعلى ان يتقبل ويتعايش مؤقتا مع ما لا يستطيع حله من مشكلات (عاطف الشربيني، ٢٠٠٨، ١٠٨)

٧- فنية الحوار السقراطي Socratic dialogue :

يقوم المعالج في هذه الفنيه بطرح أسئله علي المسترشد بطريقه تجعله يستطيع أن يكتشف القيم الشخصية ذات المعني لديه والوسائل التي يمكنه بها أن يحقق هذه القيم. (عاطف الشربيني، ٢٠٠٨، ١٠٧؛ ايمان عطية، ٢٠١١)

٨- فنية الوعي بالقيم Awareness of values :

هي فنية تساعد المسترشد علي الوعي بالقيم - الإبداعيه والتجريبيه والإتجاهيه - مما يساعده على أن يجد معني شخصي لحياته وتتضمن : وعي الفرد بذاته - تحفيز الخيال الإبداعي - التخطيط للقيم الشخصية . ( ايمان عطية، ٢٠١١)

٩- فنية تحسين الذات التعويضي Compensatory self- enhancement :

وضع هذه الفنيه كل من مادي Maddi وكوبازا Kobase عام ١٩٨٥ وتهدف إلي زياده إحساس الفرد بالإمكانات المتاحة في جوانب أخرى في حياته ، غير التي تبدو بصورة

مؤقتة أو دائمة كمعطيات ثابتة غير قابله للتغيير وعندئذ يكون من الأفضل تقبل هذه الجوانب كما هي وتوجيه الفرد إلي جوانب أخرى من الحياة كانت غير مستغلة ليستثمر طاقاته المبددة في الألم ويكتشف إمكانات جديدة في حياته ينمو من خلالها متجاوزاً محتنة (إسماعيل بدر، ١٩٩٠، ١٩٣، سميرة ابو غزالة، ٢٠٠٧، ١٧٨) .

#### ١٠- فنية التحليل بالمعنى Logo analysis :

تفترض هذه الفنيه ان الشخص كائن فريد له حياته الخاصه ،وبالتالى يمكن من خلال اتساع الوعى الشعورى للفرد ،وكذلك اثاره القدره الابتكاريه له خلال الانشطه التى يقوم بها الفرد من خلال تدريبات التحليل بالمعنى والتي تساعد على ايجاد المعنى ، والتحليل بالمعنى عبارة عن سلسلة منظمة وأنشطة مكتوبه تتكون من سبعة تدريبات متتاليه تطبق فى صورة جلسات ويخصص الجزء الأول من كل جلسة فى مناقشة تعليمات كل تدريب بينما الجزء الباقي يخصص للأنشطة العمليه والأستجابه على التدريبات تعطى كواجب منزلى وتشتمل خطوات التدريبات على ( تقييم الذات-أفعل كما لو كنت- إيجاد الهدف بتأسيس المواجهه- البحث عن القيم المعنوية الإبتكاريه والتجريبيه والإتجاهيه-التوجه نحو المستقبل) وضعت بحيث يستخدمها الفرد لإكتشاف المعنى فى حياته و تهدف إلي :

١. تحليل الفرد لأهدافه الرئيسيه فى الحياه .
٢. إكتشاف ما يجد علي حياته .
٣. التركيز علي القيم التي يمكن أن تكون المعنى (سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١١١؛ ايمان عطية، ١٧٠، ٢٠١١؛ اسماعيل بدر، ١٩٩٠، ٤٠؛ Crumbaugh et al ,1980,125)؛

#### تحكيم البرنامج الإرشادي :

تم عرض البرنامج علي المحكمين المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وأشار السادة المحكمين إلي:  
-ضرورة زيادة عدد جلسات البرنامج لضمان إستيعاب وإتقان الطلاب لتحقيق أهداف البرنامج.



## د. بدیعة حبیب بنهان

### الأسلوب الإرشادي المستخدم في تنفيذ البرنامج :

تم استخدام أسلوب الإرشاد الجماعي في تنفيذ البرنامج لما يتميز به من تفاعل إجتماعي ومشاركة إيجابية في المواقف المختلفة وكما تخللت الجلسات الجماعية لقاءات فردية لإعطاء فرصة لكل فرد للتحدث والتعبير بحرية عن المشاعر والأحاسيس التي يخلج منها التعبير عنها وسط الجماعة .

### المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات الإرشادية :

❖ في ضوء أهداف البرنامج وظروف العينة المختارة للعملية الإرشادية وفي ضوء الدراسات السابقة يمكن تحديد مدي زمني للبرنامج مقداره شهر ونصف ، بحيث يصل عدد جلسات البرنامج (٣٧) جلسة علي أن يكون تتابع الجلسات، ثلاث جلسات أسبوعياً ، و يتراوح زمن كل جلسة ( ٩٠ ) دقيقة . وبعد مرور شهر من تطبيق الجلسات تم التطبيق التتبعي لأدوات الدراسة .

### الأساليب المستخدمة في البرنامج :

❖ المحاضره والمناقشه - والحوار السقراطي - وتحليل المعنى - وتحسين الذات - التعويضي - والوعي بالقيم - والمسرحيه النفسيه - والقصه الرمزيه - وتباعد الذات - العصف الذهني - الأنشطة المختلفه .

### جلسات البرنامج :

❖ وفيما يلي تلخيص لتوزيع الجلسات وموضوعاتها وأهدافها ومحتواها ونوع الإرشاد والفنيات والأساليب المستخدمة فيها :

جدول (٤) جلسات البرنامج

| رقم الجلسة              | موضوع الجلسة      | أهداف الجلسة   | محتوي الجلسة  | الغيات والأساليب الإرشادية   | الزمن    |
|-------------------------|-------------------|--|---|--|----------|
| الجلسة الأولى           | تعارف وتمهيد      | ١- تكوين جو من الألفة والمودة بين الباحثين وأفراد المجموعة التجريبية<br>٢- تكوين اتجاه إيجابي نحو البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية .<br>٣- الاتفاق على مواعيد الجلسات . | - قدمت الباحثة نفسها لأفراد المجموعة التجريبية وقدمت كل منهما نفسها للباحثة ولزملائهما .<br>- أقامت الباحثة جو من الألفة والمودة وإقامة جسر من الثقة من خلال التقليل غير المشروط لأفراد المجموعة التجريبية مع الاتفاق على الالتزام بأداب الحوار وتحديد الموعد الذي يناسبهم<br>- توضيح الباحثة لأهمية ما يهدف إليه البرنامج وأنه يمكن لأي فرد أن ينسحب في أي وقت إذا شعر بعدم الاستفادة من البرنامج وكذلك أوضحت الباحثة سبب اختيارهم بالذات ضمن تلك المجموعة .                     | المحاضرة والمناقشة والحوار<br>- إرشاد جماعي - فردي مع بعض الأفراد إذا لزم الأمر لإعطاء فرصة للتحدث والتعبير بحرية عن المشاعر | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة الثانية والثالثة | التعريف بالمفاهيم | 1- تعريف الطلاب بمفهوم الإرشاد بالمعنى   | -بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بإلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم الإرشاد بالمعنى و مبادئه و فنياته وخصائصه وأهميته وافترضات الاساسية القائمة على الإرشاد بالمعنى ونبذة مختصرة في حياة الإنسان وما يترتب على فقد المعنى .<br>-الواجب المنزلي : تكليفهم بكتابة المشكلات أو المواقف التي يعيشونها وتسبب لهم فقد المعنى.  | المحاضرة والمناقشة والحوار<br>- إرشاد جماعي- المقصد المتناقض   | 90 دقيقة |
| الجلسة الرابعة والخامسة | التعريف بالمفاهيم | ١- تعريف الطلاب بمفهوم التدفق النفسي .   | -بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي وبعد ذلك تم إلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم التدفق النفسي وتوضيح الفرق بينه وبين الألامبالاة والقلق ، وابعادة ومكوناته ومحددات التدفق النفسي وأنواعه ودينامياته وخصائصه والمؤشرات الدالة على حدوثه والظروف التي تؤدي اليه والاثار الايجابية المترتبة عليه واستراتيجيات زيادة التدفق واسباب انخفاض مستوى التدفق .<br>-الواجب المنزلي : تكليفهم بكتابة الاسباب التي تجعلهم يشعرون بانخفاض مستوى التدفق النفسي من وجهة نظرهم. | المحاضرة والمناقشة والحوار<br>- إرشاد جماعي- المقصد المتناقض   | 90 دقيقة |
| الجلسة السادسة          | التعريف بالمفاهيم | ١- تعريف الطلاب بمفهوم التفكير الابداعي .  | -بعد الترحيب بالطلاب قامت الباحثة بمراجعة الواجب المنزلي وتم إلقاء محاضرة مختصرة حول مفهوم التفكير الابداعي وابعادة ومكوناته ومهاراته وافترضات ومتطلبات ممارسة التفكير وخصائصه والعوامل الميسرة للتفكير الابداعي والعقبات التي تواجه التفكير الابداعي .<br>-الواجب المنزلي : تكليفهم بكتابة الاسباب التي تجعلهم يشعرون بانخفاض مستوى مهارات التفكير الابداعي من وجهة نظرهم.   | المحاضرة والمناقشة والحوار<br>- إرشاد جماعي- المقصد المتناقض   | 90 دقيقة |

## د. بدیعة حبیب بنهان

|                |  |  |   |  |          |
|----------------|--|--|---|--|----------|
| الجلسة السابعة | التعرف علي مشكلات أفراد المجموعة                         | ١-التعرف علي مشكلات أفراد المجموعة .   | <p>- بعد الترحيب بالطلاب تم مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي،أيضا مناقشة الطلاب في موضوع المحاضرة وهي المشكلات الحياتية التي تواجههم فتربكهم وتقلقهم وتحول دون إشباع حاجاتهم وتسبب إحساسهم بفقدان المعني .</p> <p>-مناقشة الأفراد في الدور الذي يمكن أن يلعبه المعني في مساعدتهم علي إكتشاف المعاني والأهداف ذات القيمة في حياتهما</p>   | المحاضرة والمناقشة والحوار - إرشاد جمعي  | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة الثامنة | خفض التفكير في المشكلات وزيادة الدافعية في البحث عن معني | <p>١-خفض التفكير في المشكلات .</p> <p>٢-تدريب الطلاب علي عدم التمرکز حول الذات .</p> <p>٣-زيادة دافعية الطلاب بالبحث عن المعني خارج ذاته .</p>   | <p>-بعد الترحيب بالطلاب ومراجعة الواجب المنزلي بدأت الجلسة بسؤال الطلاب عن المشكلة الأساسية التي تشغل تفكيرهم ومناقشة الأفراد في إجاباتهم .</p> <p>-ثم قدمت الباحثة محاضرة عن فنية خفض التفكير وأوضحت للأفراد أنه بإمكانهم أن يتجاوزوا التفكير في مشكلاتهم وذلك بأن ينشغلوا بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم</p> <p>-ثم قدمت الباحثة أمثلة لأنشطة تثير دافعية الأفراد للتحرك بإيجابية في الحياة ومنها ممارسة بعض الأنشطة (فنية - موسيقية - رياضية) وزيارة الأهل والأقارب أو العمل الإجتماعي كزيارة دور الأيتام ومستشفى السرطان ، ايضا من خلال اكتشاف ما يتمتعون به من هوايات وكيفية تميمتها ،ايضا من خلال طرح بعض المشكلات او المثيرات او الفوازير وماهي طرق حلها</p> <p>-الواجب المنزلي : تم تكليف كل فرد بالتدريب علي ممارسة فنية خفض التفكير من خلال احدى المواقف.</p> | فنية خفض التفكير - الأنشطة المختلفة - المحاضرة - المناقشة - الحوار - إرشاد جماعي | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة التاسعة | حتمية المعاناة   | <p>١-أن يعرف الطلاب حتمية المعاناة بين البشر .</p> <p>٢-مساعدة الطلاب علي فهم معني الحياة ، معني الموت ، معني المعاناة .</p> <p>٣-مساعدة الطلاب على اكتشاف إمكانية تحقيق الإنسان معاني عديدة لحياته</p> <p>٤-إيجاد الهدف من الحياة .</p> | <p>-مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من كل منهم موقفاً مؤلماً ، وكيف واجهه وما الذي إكتسبه من هذا الموقف ،وما هو المعني المكتسب من خلاله</p> <p>-ثم قدمت الباحثة محاضرة موجزة عن المعاناة أو كيفية تحويل المعاناة إلي انتصار والتأكيد على أن الفشل في تحقيق أي هدف، لا يعني الفشل التام ،وضرورة التأكيد علي أن كل إنسان يجب أن يكون لديه أهداف بديلة .</p> <p>-ثم قامت الباحثة بسرده بعض القصص الرمزية لنماذج وحالات معينة والتي يوضح كل منها معني معين .</p> <p>-ثم مناقشة الطلاب في مضمون القصص التي تم سردها بهدف التعرف علي المعني الكامن لكل حالة .</p> <p>-الواجب المنزلي : تكليف كل فرد بذكر بعض القصص من حياتهم او من الآخرين أو ممن مروا بخبرة أليمة وحولوها إلي إنتصار وإنجاز</p>  | فنية القصة الرمزية - المحاضرة - المناقشة - الحوار - تعديل الاتجاهات.             | ٩٠ دقيقة |

فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي

|                    |                                       |  |  |   |          |
|--------------------|---------------------------------------|--|--|---|----------|
| الجلسة العاشرة     | تقييم الذات والوعي بها وتحديد الاهداف | ١- إيجاد الهدف من الحياة .<br>٢- تدريبهم علي وضع الأهداف والتخطيط لتحقيقها | -مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم قامت الباحثة بالقاء محاضرة عن الذات وكيفية تقييمها والوعي بها من خلال وعى الفرد بقدراته وامكانياته وطموحاته ومعوقاته واعطاء مثال اهداف كل فرد في الحياةوكيفية تحديد اهدافه ثم طلبت الباحثة منهم التركيز علي الأهداف التي تم وضعها في الحياة ،حيث يعتبر تحديد الأهداف من اهم العناصر الاساسية لجميع نماذج التدفق أى اهداف رئيسية واهداف فرعية وخطوات مرحلية قابلة للتنفيذ والتي من خلالها يتم تحقيق الهدف العام في مواقف الحياة المختلفة<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية تحديد اهداف واضحة ومحددة في مواقف الحياة اليومية. | التدريب الأول من تدريبات تحليل المعني لكروميابخ - خفض التفكير -تبادل الذات-تحسين الذات التعويضي                 | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة الحادية عشر | ردود الفعل الفورية                    | ١- تدريب الافراد على كيفية تحقيق ردود الفعل الفورية.                       | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن كيفية تحقيق ردود الفعل القوية ،حيث تعتبر من اهم سمات خبرات التدفق وجود ردود فعل فورية حول التقدم تجاه تلك الاهداف وذلك يتيح للافراد اليقظة منغمسين في النشاط ويتم ذلك من خلال مكافأ الذات معنويًا او ماديا ومن خلال النشاط نفسه عن طريق الاستمتاع بتحقيق كل مرحلة فرعية من مراحل تحقيق الهدف المحدد .<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية تحقيق ردود الفعل الفورية في مواقف الحياة اليومية.  | التدريب الأول من تدريبات تحليل المعني لكروميابخ .   | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة الثانية عشر | جعل النشاط مجزى                       | ١-تدريب الطلاب على كيفية جعل النشاط مجزى.                                  | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن كيفية جعل النشاط مجزى في حد ذاته ،حيث يعتبر جعل النشاط مجزى في حد ذاته من اهم سمات خبرات التدفق وذلك من خلال قناعة الفرد بان ما يقوم به من نشاط هدفة الاساسى هو الوصول الى اعلى مستوى اداء ممكن والتمتع بذلك مع عدم انتظار مكافأة لان القيام بالعمل في النشاط هو المكافأة.<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية جعل النشاط مجزى في حد ذاته في مواقف الحياة اليومية.   | التدريب الأول من تدريبات تحليل المعني لكروميابخ .<br>فنية الوعي بالقيم -الحوار السقراطي -تحسين الذات التعويضي . | ٩٠ دقيقة |
| الجلسة الثالثة عشر | انخفاض الوعي الذاتي                   | ١- تدريب الطلاب على انخفاض الوعي الذاتي .                                  | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن كيفية تدريب الطلاب على انخفاض الوعي الذاتي والتقييم الاجتماعى فيبعد الدخول في حالة التدفق قد يفقد الفرد مؤقتا الوعي الذاتي في تلك اللحظات بالضلوع الكامل في حالة التدفق ،فان وظائف الدفاع ونظم الحماية لم تعد تعمل في شعورها الطبيعي لذلك يجب على الفرد ان ينفق كل طاقاته النفسية على مجال محدد من النشاط ويفقد وعية  | فنية الوعي بالقيم -الحوار السقراطي -تحسين الذات التعويضي .  | ٩٠ دقيقة |

## د. بديعة حبيب بنهان

|                             |                          |  |  |  |  |
|-----------------------------|--------------------------|--|--|--|--|
|                             |                          | بنفسه اثناء حالة التدفق ويظهر على الفرد تقدير الذات في شكل اقوى مما كان عليه من قبل.<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية انخفاض الوعي الذاتى من خلال الانغماس فى نشاط . |  |  |  |
| الجلسة الرابعة والخامسة عشر | ادارة الوقت              | - تدريب الطلاب على كيفية ادارة الوقت   | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عناهمية الوقت فى حياتنا و كيفية تدريب الطلاب على ادارة الوقت ويتم ذلك من خلال تحديد الهدف وتجزئته الى اهداف طويلة المدى وقصيرة المدى واهداف مرحلية وعمل جدولة للوقت من خلال تحديد الوقت المناسب لانجاز الاهداف المرحلية والتقييم والمتابعة ،ومن اهم سمات خبرات التدفق تغيير او تحويل الوقت اى شعور الوقت اما سريعا او بطيئا وهذا يعزز المواقف النفسية الايجابية ويؤدى فى المقابل الى اداء المهمة بشكل افضل ،ففى حالة التدفق يشعر الناس بان الساعات وكأنها تتحول الى دقائق<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية ادارة وقت لاي هدف فى الحياة.  |  |  |
| الجلسة السادسة والسابعة عشر | الشعور بالسيطرة والتركيز | - تدريب الطلاب على الشعور بالسيطرة والتركيز .  | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن كيفية تدريب الطلاب على التركيز بشكل مكثف على المهمة الموجودة فى متناول اليد وذلك من خلال طرح بعض المهام التى تثير التفكير الابداعى لديهم وذلك يحتاج من كل طالب الشعور بالتركيز المكثف حول ما يقوم به فى الوقت الحاضر وهذا يعتبر امر ضرورى للمشاركة فى حالة التدفق ،ايضا الشعور بالسيطرة على اتقان المهمة التى يقوم بها الفرد وتعنى عدم وجود قلق حول فقدان السيطرة كما هو الحال فى العديد من المواقف فى الحياة العادية والشعور بالسيطرة يميل الى ان يكون سمة اساسية من سمات التدفق ،فالتعامل مع اى نشاط يجب ان يحافظ الفرد على اعتقاده بالسيطرة على النشاط من اجل ان يبقى فى حالة تدفق . من خلال بعض الانشطة من خلال احضار صندوق وتم وضع مجموعة من الاشياء المختلفة وطلب من كل طالب رؤية محتويات الصندوق لمدة دقيقة ثم كتابة محتويات الصندوق .<br>-الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية الشعور بالتركيز والسيطرة فى اداء اى مهمة . |  |  |
| الجلسة الثامنة عشر          | نماذج التدفق             | - تدريب الطلاب على تحقيق التوازن بين التحديات  | - بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلى ثم القاء محاضرة عن اهم العناصر الاساسية لجميع نماذج التدفق هى تحقيق التوازن بين تحديات المهمة ومستوى مهارة الاداء :  |  |  |
|                             |                          |  | المحاضرة - المناقشة - العصف الذهنى - الذاتى - فنية الوعي بالقيم - الحوار السقراطى - تحسين الذات التعويضى .   |  |  |
|                             |                          |  | المحاضرة - المناقشة - العصف الذهنى - الذاتى - فنية الوعي بالقيم - الحوار السقراطى - تحسين الذات التعويضى .   |  |  |

فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي

|                         |                                  |   |  |  |  |
|-------------------------|----------------------------------|---|--|--|--|
|                         |                                  | <p>- يحدث التدفق في حالة تحقيق التوازن بين التحديات العالية والمهارات العالية.</p> <p>- يحدث القلق في حالة تحقيق تحديات عالية ومهارات منخفضة</p> <p>- يحدث الملل في حالة تحقيق تحديات منخفضة ومهارات عالية</p> <p>- تحدث اللامبالاة في حالة تحقيق تحديات منخفضة ومهارات منخفضة.</p> <p>- الواجب المنزلي: تكليف كل فرد من افراد المجموعة التجريبية على كيفية تحقيق التوازن بين التحديات والمهارات في مواقف الحياة اليومية .</p>  | <p>والمهارات - تدريب الطلاب على مواجهة التحديات والصعاب</p>  |  |  |
| الجلسة التاسعة عشر      | التفكير الايجابي                 | <p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن الافكار والمعتقدات التي يتبناها الايجابيون والتي تتسم بالتفاؤل والرضا والنظرة المتسامحة مع النفس والآخرين وتم شرح المهارات العشرون للتفكير الايجابي (اكذ ثقتك بنفسك، رؤيتك لذاتك واعتزازك بنفسك، استحضار جميع الافكار الايجابية التي تسعدك، اعرف هدفك ،... ) وتم الحديث ايضا عن ابعاد التفكير الايجابي (التوقعات الايجابية، الضبط الانفعالي، المجازفة الايجابية ،... ) وكذلك فؤاد التفكير الايجابي</p> <p>- الواجب المنزلي: تكليف الاعضاء بتطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة المختلفة .</p> | <p>-تدريب الطلاب على التفكير الايجابي</p>  |  |  |
| الجلسة العشرون          | المبادئ الاساسية للنجاح          | <p>- بعد الترحيب بالاعضاء تم مناقشة الواجب المنزلي ثم القاء محاضرة عن المبادئ الاساسية للنجاح وهي ( المبادرة بالتحرك نحو العمل ،تحديد الهدف،ترتيب الاولويات،التواصل والتفاهم مع الاخرين،تنمية الجسم بالرياضة وتنمية العقل بالثقافة وتنمية الروح بالصلاة والصوم،... )</p> <p>- الواجب المنزلي: تكليف كل طالب بتطبيق ما تعلمه في مواقف الحياة المختلفة .</p>  | <p>-تدريب الطلاب على المبادئ الاساسية للنجاح .</p>   |  |  |
| الجلسة الحادية والعشرون | التعرف علي امكانيات وقدرات الفرد | <p>- بعد الترحيب بالطلاب تم مناقشة الواجب المنزلي</p> <p>-مساعدة الباحثة كل فرد من أفراد المجموعة علي اكتشاف جوانب الضعف والقوة وتقبل نفسه كما هو بمزاياه وعيوبه .</p> <p>-مساعدة الباحثة لكل فرد من أفراد المجموعة على ان يستفيد من جوانب القوة في معالجة جوانب الضعف ،و أن يتسامح مع نفسه ومع الآخرين وأن يتحمل عبء المعاناة ، وكيفية الاستفادة من الظروف المعوقة لتحويلها الى ظروف مواتية مع اعطاء امثلة على ذلك</p> <p>- الواجب المنزلي: تم تكليف كل فرد باكتشاف مواطن القوة والضعف في شخصيته ويكتب وصف لنفسه .</p>   | <p>١-تعرف الطلاب علي مواطن القوة والضعف لديه</p> <p>٢-تحديد أي الظروف المحيطة بالفرد تعتبر مواتية وأيها معوقة.</p> |  |  |

## د. بدیعة حبیب بنهان

|                                  |   |  |   |                   |   |
|----------------------------------|---|--|---|-------------------|---|
| الجلسة الثانية والثالثة والعشرون | تتمية الجوانب الإيجابية في شخصية التدریب على استغلال الجوانب الإيجابية. | ١- التأكيد على التدریب على استغلال الجوانب الإيجابية.<br>٢- التأكيد على قدرة الفرد على إنتزاع المعنى في الحياة .   | ١- بعد الترحيب بالطلاب ،تم مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ،ثم تقديم محاضرة عن مفهوم الشخصية الإيجابية.<br>٢- تقديم نموذج حي تغلب على مشكلاته ومعاناته.<br>٣- توضیح الباحثة أهمية إكتشاف الطاقات الكامنة لدى الإنسان باعطاء بعض الامثلة.<br>٤- مناقشة الباحثة في ما سبق والتعقيب بان الانسان الايجابي في تفكيره هو الذي يحل مشكلاته ويتكيف مع ظروفه الصعبة وتحويل اي مشكلة او خسارة الى مكسب<br>٥- الواجب المنزلي: تكليف كل فرد بكتابة مشكلة واجها في الحياة وتم تحويلها الى مكسب وانتصار   | ٩٠ دقيقة          | فنية تحسين الذات -التعويضى- المحاضرة- المناقشة- الحوار- القصة الرمزية -المسرحية النفسية |
| الجلسة الرابعة والخامسة والعشرون | البحث عن المعنى في المواقف الصعبة                                       | ١- مساعدة الطلاب علي إكتشاف المعنى من خلال حالة اللامعني .<br>٢- مساعدة الطلاب علي استخدام التفكير العلمي في حل مشكلاته .<br>٣- مساعدة الطلاب علي أن يتحدى أسباب الفشل وأن يحقق النجاح . | ١- بدأت الباحثة الجلسة بتقديم محاضرة عن إفتقاد المعنى مع التأكيد علي أن الفشل ليس نهاية العالم وان الانسان لابد ان تكون له خطط بديلة وأنه قابل للتغلب عليه<br>٢- ثم قامت الباحثة بتدريب الأفراد علي إستخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات التي تواجههم<br>٣- ثم التأكيد علي أن كل فرد يمكنه إذا أراد أن يعيد تشكيل حياته برغم كل الظروف والمعاناة والمعوقات وهذا يعني إنه بدلاً من أن يسخط ويتبرم علي حياته فإنه يحتوي المعنى في حياته ، فالمعني لا يحصل عليه كمنحة وإنما يكتشفه الإنسان بنفسه ، أن يتحدى أسباب الفشل<br>٤- الواجب المنزلي : أن يعرض كل طالب الصعاب والعراقيل التي واجهته وكتابة الإيجابيات التي تكمن في ثنايا تلك العقبات | ٩٠ دقيقة لكل جلسة | فنية الحوار السقراطي وفنية تعديل الاتجاهات أو المحاضرات .                               |
| الجلسة السادسة والسابعة والعشرون | مستويات الرضا والسعادة  | ١- تدريب الطلاب على مستويات الرضا والسعادة   | ١- بعد الترحيب بالطلاب ،تم مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ،ثم تقديم محاضرة عن الخطوات رفع مستويات الرضا والسعادة مثل (كتابة مصادر السعادة-ممارسة سلوكيات يتسم بالتعاطف-اداء الأعمال الخيرية- تحديد وقت من حياتك لزيارة المرضى -كتابة الذكريات السعيدة- التعبير عن الشكر لأشخاص مهمين في حياتك- .....)<br>٢- الواجب المنزلي: ان يقوموا بتطبيق ما تم تعلمه في مواقف الحياة المختلفة  | ٩٠ دقيقة لكل جلسة | فنية الحوار السقراطي وفنية تعديل الاتجاهات أو المحاضرات .                               |
| الجلسة الثامنة والتاسعة والعشرون | اكتشاف المعنى من خلال القيم المختلفة                                    | ١- تدريبهم علي التسمي بالذات باكتشاف المعنى من خبرات الحياة الإيجابية والسلبية<br>٢- تدريبهم على مهارات التفكير الابداعي   | ١- تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب البحث عن المعنى من خلال تحليل مواقف الحياة المختلفة وغيرها ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن المعنى من خلال الأنشطة الإبداعية سوء في مجال الفن-الموسيقي - الكتابة - الصناعة وغيرها - ثم طلبت الباحثة منهم البحث عن العناصر الأساسية للمعنى في مواقف الحياة المختلفة ،<br>٢- الواجب المنزلي : طلبت الباحثة من الطلاب تطبيق ما تم تعلمه في الجلسة على بعض المواقف الاخرى  | ٩٠ دقيقة لكل جلسة | تحليل المعنى - فنية الوعي بالقيم -الحوار السقراطي - تحسين الذات التعويضي                |

فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي

|   |   |   |   |  |                      |
|---|---|---|---|--|----------------------|
| الجلسة<br>الثلاثون<br>والحادية<br>والثلاثون | اكتشاف المعنى<br>من خلال القيم<br>الإبداعية | - تدريب الطلاب<br>على التفكير<br>الإبداعي من خلال<br>عمل أشياء جديدة                | -تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب<br>البحث عن المعنى من خلال ،من خلال الأسئلة السقراطية او<br>المفتوحة في اى مجال<br>-ايضا من خلال تدريب الطلاب على اعادة تصنيع الاشياء<br>المستهلكة مثل العلب الفارغة الجرائد وغيرها ومعرفة افكارهم<br>وكيف يمكن الاستفادة منها في صنع اشياء جديدة<br>-الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بطرح مجموعة من<br>الاسئلة السقراطية في اى مجال؟و بطرح مجموعة من الافكار<br>حول اعادة تصنيع اى شى فى الحياة.  | تحليل المعنى - فنية الوعى<br>بالقيم -الحوار السقراطى -<br>تحسين الذات التعويضى -<br>العصف الذهنى | ٩٠ دقيقة<br>لكل جلسة |
| الجلسة<br>الثانية<br>والثلاثون              | اكتشاف المعنى<br>من خلال القيم<br>الإبداعية | - تدريب الطلاب<br>على توسيع المعرفة<br>٢- تدريبهم على<br>مهارات التفكير<br>الإبداعي | - تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب<br>البحث عن المعنى من خلال تدريب الطلاب على فك اى<br>جهاز بة بطارية ،واعادة تركيبه ومعرفة كيفية تشغيله .<br>-الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بطرح مجموعة من<br>الافكار حول اعادة فك اى جهاز فى البيئة.  | تحليل المعنى - فنية الوعى<br>بالقيم -الحوار السقراطى -<br>تحسين الذات التعويضى -<br>العصف الذهنى | ٩٠ دقيقة<br>لكل جلسة |
| الجلسة<br>الثالثة<br>والثلاثون              | اكتشاف المعنى<br>من خلال القيم<br>الإبداعية | - تدريب الطلاب<br>على الطرق<br>الإبداعية  | - تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب<br>البحث عن المعنى من خلال تدريبهم على الطرق الإبداعية<br>من خلال طرح بعض الافكار الجديدة فى كيفية تنظيم<br>الفصول او المذاكرة او الهوايات او فك الاجهزة واكتشاف ما<br>بداخلها وغيرها والتي تساعد الطلاب على التفكير والابداع<br>-الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بكتابة بعض الافكار<br>الجديدة عن حل اى مشكلة تعرض لها   | المحاضرة والمناقشة<br>والعصف الذهنى-الحوار<br>السقراطى -القصة الرمزية-<br>تحليل المعنى           | ٩٠ دقيقة<br>لكل جلسة |
| الجلسة<br>الرابعة<br>والخامسة<br>والثلاثون  | مهارات التفكير<br>الإبداعي                  | -تدريب الطلاب<br>على مهارات التفكير<br>الإبداعي .                                   | - تم مناقشة الواجب المنزلي ثم طلبت الباحثة من الطلاب<br>البحث عن المعنى من خلال تدريبهم على مهارات التفكير<br>الإبداعي والتي تشمل على الطلاقة والمرونة والاصالة وذلك<br>من خلال الفاء محاضرة عن هذه المهارات وتوضيح مفهومها<br>واهميتها وكيفية تميتها وذلك من خلال طرح مشكلة ثم يطلب<br>من الطلاب كتابة الافكار او الخبرات التي تدل على الطلاقة<br>باشكالها اللفظية والفكرية وطلاقة الاشكال ،مثال اعد ترتيب<br>احرف كل كلمة من الكلمات التالية بحيث يتم تشكيل كلمات<br>جديدة لها معنى (تفكير -تفوق-مهارة.....)،مثال اخر اكتب<br>اكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على مضاعة طول اليوم<br>ليصبح ٤٨ ساعة وهكذا يمكن طرح بعض المشكلات وحلها<br>من خلال طرح الافكار المتنوعة والجديدة والتي تمتاز بالجدة<br>والنقر .<br>-الواجب المنزلي : تكليف كل طالب بكتابة بعض الافكار<br>الجديدة عن بعض المشكلات التي تعرض عليهم . | المحاضرة والمناقشة<br>والعصف الذهنى -الحوار<br>السقراطى -القصة الرمزية-<br>تحليل المعنى          | ٩٠ دقيقة<br>لكل جلسة |



## د. بدیعة حبیب بنهان

|                                    |                        |  |   |                                |                   |
|------------------------------------|------------------------|--|---|--------------------------------|-------------------|
| الجلسة السادسة والثلاثون           | التخطيط للمستقبل       | ١-مساعدة الطلاب علي التخطيط للمستقبل .   | -بدأت الباحثة بطرح السؤال التالي : ماذا يعني المستقبل بالنسبة لك وماهى أهدافك المستقبلية ؟ وكيف تخطط لها؟<br>-ثم مناقشة الطلاب في إجاباتهم وتحليلها وتوضيح ما بها من مشاعر سلبية وإيجابية نحو المستقبل<br>-ثم مناقشة الأفراد حول تطلعاتهم المهنة ، ثم قدمت محاضرة عن الاختيار المهني وكيفية التخطيط للمستقبل وفرص العمل المتاحة ومناقشة الأفراد في مضمونها .<br>-الواجب المنزلي : اكتب تقريراً عن الأهداف التي ترغب في تحقيقها مستقبلاً ؟ | المناقشة والحوار -تحليل المعنى | ٩٠ دقيقة لكل جلسة |
| الجلسة السابعة والثلاثون والختامية | التقييم وإغلاق الجلسات | ١-إسترجاع النقاط المهمة في الجلسات السابقة .<br>٢-جمع آراء الطلاب حول مدي إستفادتهم من البرنامج .<br>٣-تطبيق مقياس التدفق والتفكير الإبداعي<br>٤-إغلاق الجلسات | -مناقشة الطلاب في الواجب المنزلي ثم استرجاع النقاط المهمة في الجلسات السابقة المناقشة ، جمع آراء الطلاب حول مدي إستفادتهم من البرنامج والحوار .<br>-بمساعدة الطلاب توصلت الباحثة إلي مجموعة من القواعد يمكن أن يريدها الأفراد دائماً في حوارهم مع أنفسهم بعد إنتهاء الجلسات<br>-ثم تطبيق مقياس التدفق ومقياس التفكير الإبداعي<br>-إغلاق الجلسات وتقديم الشكر لكل من شارك في البرنامج والاتفاق علي موعد التطبيق التتبعي .                  | المناقشة والحوار               | ٩٠ دقيقة          |

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول والذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار ويلكوسون وذلك للمقارنة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسى والتفكير الإبداعي ، وكذلك تم حساب حجم التأثير لكل من تحديد مدى تباين درجات الطلاب في التدفق النفسى والتفكير الإبداعي والتي ترجع إلى تأثير البرنامج، والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول ( ٥ )

قيمة ( Z ) للفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي .

| المتغيرات        | اتجاه فروق الرتب | ن  | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | Sig     | حجم التأثير |
|------------------|------------------|----|-------------|-------------|--------|---------|-------------|
| التدفق النفسي    | سلبي             | -  | -           | -           | ٣.٧٤   | *٠.٠٠٠١ | ١.٠٠٠٠      |
|                  | أيجابي           | ١٢ | ٧.٦         | ٨٨          |        |         |             |
|                  | محايد            | -  | -           | -           |        |         |             |
| التفكير الإبداعي | سلبي             | -  | -           | ٧٦          | ٢.٤٢   | *٠.٠٠٠١ | ١.٠٠٠٠      |
|                  | إيجابي           | ١٢ | ٦.٤         | -           |        |         |             |
|                  | محايد            | -  | -           | -           |        |         |             |

\*دالة عند مستوى ٠.٠٠١

من الجدول السابق يتضح أن :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدفق النفسي والتفكير الإبداعي وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) مما يدل على تحسن أفراد المجموعة التجريبية ورفع مستوى التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي بعد تطبيق البرنامج .

كما بلغ حجم تأثير البرنامج على التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي (١.٠) وهو يعني أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب في التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي تعزى إلى برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم في هذه الدراسة، مما يشير إلى فعالية هذا البرنامج في رفع مستوى التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي وذلك للأسباب التالية :

البرنامج الإرشادي قائم على مبادئ وفنيات الإرشاد بالمعنى لفرانكل وفنية التحليل بالمعنى لكرومباخ وكذلك الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الإرادة وإرادة المعنى ومعنى الحياة وتنمية مهارات التفكير الإبداعي .

مما يدل على كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في تنمية التدفق النفسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وذلك من خلال مساعدة أفراد المجموعة الإرشادية في إكتشاف مصادر جديدة للمعنى في حياتهم وإيجاد وتحديد بعض الأهداف في الحياة وكل هذا قد يكون ساهم في زيادة الإحساس بالمعنى والهدف في الحياة .

## د. بدیعة حبیب بنهان

وقد يرجع التحسن فى درجات الإحساس بالهدف فى الحياة لدى أفراد المجموعة الإرشادیه إلى ما تم عمله من واجبات منزلیة تعلم الفرد من خلالها كيف يكون أكثر واقعیة ومقدرة على تقييم ذاته وأكثر دراییة بأسباب فشلة وإخفاقة وأكثر فهما لمواطن ضعفه وقوته، كل هذا قد يكون ساعد الفرد فى وضع وتحديد أهدافه فى الحياة بصورة أكثر واقعیة، ومن ثم الإحساس بالمعنى والهدف فى الحياة، وقد یفسر التحسن فى درجات الإحساس بالهدف فى الحياة فى ضوء إمكانيه نجاح البرنامج الإرشادى من خلال تدريباته المختلفه فى مساعدة المسترشدين على زیادة تحمل المسؤلیة والرضا عن الحياة ونوعیه الحياة (وهى أبعاد الهدف فى الحياة) مما أثر على نظرتهم للحياة وجعلها أكثر ثراء ومغزى.

تركيز برنامج العلاج بالمعنى على تجاهل الفرد التفكير والإنشغال بالمشكلات والمعاناة التي يعاني منها وصرف إنتباهه بعيدا عن ذاته وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنیة (خفض التفكير) فى مساعدتهم على تجاوز ذاتهم، وإخراجهم عن تمركزهم حول ذواتهم كأن ینشغلوا بقضیه ما یؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم، بالإضافة إلى إثارة دافعیتهم للتحرك بإيجابیه فى الحیاة (سمیره ابو غزالة، ٢٠٠٧)

بالإضافة إلى التدريب على تحديد أهداف واضحة وكيفية ردود الفعل الفوريه، وكيفية جعل النشاط مجزى فى حد ذاته والذي أسهم كل منها فى تنمية التدفق النفسى لدى أفراد المجموعة التجريبيه .

كما أن التدريب على التفكير الإيجابى يعتبر نقطة البدايه من أجل العمل على تحقيق بعض السلوكيات الإيجابية، لأن التفكير الإيجابى بمثابة عامل دافعى تحفيزى يساعد الفرد على السعى نحو تحقيق حالة التدفق النفسى. (محمود العطار، ٢٠١٤)

كما أن تحقيق التوازن بين التحديات المتصوره ومهاره الفرد يلعب دوراً هاماً فى تحقيق التدفق النفسى حيث أنه فى حالة وجود تحديات عالية ومهارات منخفضة ينتج القلق، وفى حالة وجود تحديات منخفضة ومهارات عالية ينتج الملل، وفى حالة وجود تحديات منخفضة ومهارات منخفضة تحدث اللامبالاه، بينما يحدث التدفق النفسى فى حالة تحقيق التوازن بين التحديات المتصوره المرتفعه للنشاط ومهارات الفرد المرتفعه وبالتالي فإن التدريب على كيفية تحقيق التوازن بين التحديات المتصوره ومهارات الفرد الشخصيه يعتبر شرطاً أساسياً من شروط تحقيق التدفق النفسى بل أن البعض يعتبره الشرط الوحيد لتحقيق التدفق النفسى كما

فى دراسة (نيل Neal، ٢٠١٥؛ شيكامارف Chekmarev، ٢٠١٤؛ كاي وبرياس Kaye & Bryce، ٢٠١٤؛ سالانوفيا وآخرون Salanova et al، ٢٠١٤؛ تاشور Tsaour et al، ٢٠١٣؛ اسماء احمد ومرفت عبد الجواد، ٢٠١٣؛ شيلر Schuler، ٢٠١٣؛ تاو زاهو Taozhou، ٢٠١٣؛ جيف وريتشارد Jeff & Richard، ٢٠١٢؛ جون شاو وبى يا وشيو وهاسيو وبيشين، Jon-Chao، Pei-yu، Chiu، Hsiao & Peishin، ٢٠١٢؛ باربرا وكلاين وروسين ودون وجو ورو ويونج Klein، Barbara، Rossin، Don Guo، Ro، Young &، ٢٠١٠؛ سيد البهاص، ٢٠١٠؛ محمد صديق، ٢٠٠٩، محمود العطار، ٢٠١٤) وأيضا من شروط تحقيق التدفق النفسى تحديد أهداف واضحة محددة وردود فعل فورية، وتحقيق التوازن بين التحديات المتصوره ومهارات الفرد بالإضافة إلى أن التدريب على تحقيق ردود فعل فورية لما يقوم به من خطوات ونشاطات فى سبيل تحقيق الهدف المحدد هى بمثابة خطوات إيجابية لتدعيم الفرد من أجل القيام بالنشاط المطلوب والإستمتاع به دون التساؤل عن مدى التقدم والنجاح فى تحقيق الهدف ويتحقق ذلك من خلال ردود الفعل الفورية التى يحصل عليها من قبل الآخرين كما فى دراسة (Elliot & Dweck، 2012). (محمود العطار، ٢٠١٤)

كما تضمن البرنامج أنشطه إثنائية تضمنت بعض المهام فى بعض الموضوعات التى ساعدت التلاميذ على إظهار ما لديهم من تعبيرات لفظية مكنتهم بشكل جيد فى التعبير عن أفكارهم والتوسع فى مناقشتهم من خلال طلائتهم اللغويه وهى إحدى مهارات التفكير الإبداعي، كما تضمنت الأنشطة العديد من المفردات اللفظية التى ساهمت بدورها فى زيادة مقدرتهم على التعبير عما يمتلكونه من معلومات ومهارات حول موضوعات وعناصر النشاط العلمى الإثنائى من خلال كتابة مقالة قصيرة أو تأليف مشاهد تمثيلية أو قصيدة أو شعر وهذا بدوره ساهم فى تنمية مهارة الأصالة كما إنه عود التلاميذ على ترتيب الأفكار وإستخدام المفردات اللغويه السليمة فى الكفاية، كما أن بعض التلاميذ أظهروا فى كتابتهم التحريرية تميزا ملحوظا كما ونوعا مما يدل على إمتلاكهم طلاقة لغويه تساعدهم فى تقديم وعرض تفاصيل عديدة للمحادثات المطلوبة فى المهام كل هذا وفر للتلاميذ أفكارا أصيلة ووفر للتلاميذ فرصا عملية لممارسة مهارات التفكير الإبداعي والشعور بأهميتها فى تنمية التفكير أى تنمية مهارة المرونة والأصالة والطلاقة.

## د. بدیعة حبيب بنهان

-كما تم إكتشاف وتحقيق المعنى فى الحياة من خلال إكتشاف معانى الحرية والمسئولية والضمير والتضحية والموت والمعاناة مما يساعد على إمتثال القيم الإبداعية والخبرائية والإتجاهية ليصبح نسق قيمي مميز لهم.(ایمان عطية، ٢٠١١)

فالفرد الذى يستطيع أن يحدد أهدافه وأن يكون على وعى بامكانياته وقدراته وطموحاته ومواهبه فإنه بذلك يحدد لنفسه نسق قيمي فى الحياة يكتشف من خلاله معنى الحياة لينخرط فى القيم الإبتكاريه المتمثلة فى العمل الذى يحقق من خلاله ذاته ومن خلال إستغلال قدراته ومواهبه فى تقديم كل ما هو جديد وكذلك القيم الخبرائيه التى تتمثل فى إحساسه بالطبيعة الخلابة وجمالهاوعظمة الخالق فى إبداعاته وكذلك فى القيم الإتجاهيه والمتمثلة فى إدراك الفرد لمعنى المعاناة والألم والذنب والموت ومن خلالها يستطيع أن يدرك أهمية الوقت وكيفية إستغلاله ويستطيع أن يدرك دورة فى الحياة ويستغل قدراته ومواهبه فى صنع مستقبل جديد . (ایمان عطية، ٢٠١١)

كما أن إدراك الفرد لمعنى الحياة يجعله يسعى بكل مثابرة وتحدى لإكتساب خبرات جديدة من الحياة ليحقق القيم الإبداعية من خلال العمل ويحقق القيم الخبرائية من خلال التأمل والقيم الإتجاهية من خلال الصبر لكن فى النهاية يحقق معنى الحياة.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه فضل عبد الصمد (٢٠٠٢) من أن الفرد الذى لديه معنى إيجابى للحياة يمتلك قدرة فائقة على النمو والإنتفاع على العالم فيتجاوز ذاته لمعنى يحققه وهدف يضحي من أجله ومن ثم يجد فى ذلك المتعة.

وأشار هورتون (Horton,1983) إلى أن التحليل بالمعنى يستند على نظرية العلاج بالمعنى ،وينظر إلى الإنسان على أنه كائن متفرد وجدير بالإحترام وذو قيمة وقادر بمساعدة المرشد على إكتشاف المعنى وإيجاد الهدف فى حياته وكذلك تحليل مواطن القوة والضعف لديه.

كما أشار ريكر (Reker,1994,46) إلى أن الوظيفة الأولى للتحليل بالمعنى تساعد الفرد على إيجاد الهدف فى الحياة من خلال تحديد الجوانب التى يجب أن يتجه نحوها للبحث عن المعنى (سيد محمد، محمد معوض، ٢٠١٢، ١١٢) .

ساهم البرنامج فى مساعدة كل فرد أن يصبح واعيا بذاته وذلك من خلال فنيات البرنامج التى ساعدته على تقييم الفرد لذاته من خلال معرفته لأهدافه وطموحاته ومراكز القوة عندة

## فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي

ومراكز الضعف وبالتالي ساعد البرنامج كل فرد في أن يحدد هدفة من الحياة ،كما ساعد البرنامج كل فرد على إحداث تغيير إيجابي في حياته وفي إتجاه نحو نفسه من خلال فنية تعديل الإتجاهات .

ساعد البرنامج كل فرد على تغيير وتعديل الأفكار غير المنطقية حول تطلعاتهم المهنية والعلمية وأصبح لديهم القدرة على تحديد أهدافهم الواقعية والمستقبلية والتي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم وبالتالي ساهم البرنامج في تنمية إحساسهم بالتفاؤل والأمل في الحياة . كما ساعد البرنامج الافراد على إستثمار وقت الفراغ في أنشطة متنوعة (فنية- رياضية- موسيقية -ثقافية-إثرائية)نمت لديهم الشعور بالمسؤولية الإجتماعية وجعل لحياتهم معنى وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة والتي أشارت نتائجها إلى فعالية الإرشاد بالمعنى في إكتشاف المعنى في الحياة .

**ثانيا : عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني والذي ينص علي أنه** " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبيه ومتوسطى رتب درجات أفراد المجموعة الضابطه علي مقياس التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان وتني وذلك للمقارنة بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب درجات المجموعة الضابطه والجدول ( ٦ ) يوضح ذلك:

جدول (٦)

قيمة ( Z ) ودالاتها الإحصائية للفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطه

في القياس البعدي لمقياس التدفق النفسي و التفكير الإبداعي

| حجم التأثير | Sig     | قيمة z  | قيمة w | قيمة u | المجموعة الضابطه |              | المجموعة التجريبية |              | المتغيرات        |
|-------------|---------|---------|--------|--------|------------------|--------------|--------------------|--------------|------------------|
|             |         |         |        |        | مجموع الترتب     | متوسط الترتب | مجموع الترتب       | متوسط الترتب |                  |
| ١.٠٠        | ٠.٠٠١ * | - ٢.١٤٥ | ٦٨.٥   | ٠.٢٠٠  | ٨.٢٤             | ٦.١٤         | ١١.٤٤              | ٨.٢٣         | التدفق           |
| ١.٠٠        | ٠.٠٠٠ * | - ٤.١٧٢ | ٧٤     | ٠.١٠٠  | ١٠.١٤            | ٨.٩          | ٢١.٨               | ١٢.٥         | التفكير الابداعي |

\*دالة عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق :-

## د. بدیعة حبيب بنهان

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية والمجموعه الضابطه في القياس البعدي علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلي تحسن أفراد المجموعة التجريبية ورفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى لديهم بعد تطبيق برنامج الإرشاد بالمعنى .

كما بلغ حجم تأثير برنامج الإرشاد بالمعنى علي التدفق النفسى (٠,١)، وهو يعنى أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب في التدفق النفسى تعزى إلي برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم في هذه الدراسة، كما بلغ حجم تأثير البرنامج علي التفكير الإبداعى (١.٠) وهو يعنى أن (١٠٠%) من تباين درجات الطلاب في التفكير الإبداعى تعزى إلي برنامج الإرشاد بالمعنى المستخدم في هذه الدراسة، مما يشير إلي فعالية هذا البرنامج من الناحية العملية التطبيقية في رفع مستوى التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى بدرجة مرتفعة لدي طلاب المرحلة الثانوية وهذا يحقق صحة الفرض الثاني .

وتفسر الباحثة ذلك بأن أفراد المجموعة الضابطة لم يتعرضوا لأي خبرات أو أنشطة قد يكون من شأنها إحداث أي أثر بالنسبة لهم. ومن ثم يمكن القول أن هذا التفسير لأفراد المجموعة التجريبية يرجع إلي فعالية برنامج العلاج بالمعنى .

و تفسر الباحثة النتائج من خلال محتوى البرنامج الإرشادى بالمعنى والذي إشمئل على مجموعة من التدريبات والفنيات الإرشادية التى ساهمت فى التحسن الذى طرأ على المجموعة التجريبية والذي أدى بدوره إلى تنمية التدفق النفسى لديهم .

كما إشمئل البرنامج على فنيات التحليل بالمعنى القائم على نظرية ومبادئ العلاج بالمعنى لفرانكل والذي يركز على مساعدة العميل فى إكتشاف إحساس جديد بالمعنى والهدف فى الحياة من خلال تحليل خبرات حياة للوصول لمصادر ذات معنى جديد .

بالإضافة إلى تركيز برنامج الإرشاد بالمعنى على تجاهل الفرد للتفكير والإنشغال بالمشكلات والمعاناة التى يعانى منها وصرف إنتباهه بعيد عن الذات من خلال ممارسة بعض الأنشطة، وقد ساهم البرنامج من خلال تدريب الأفراد على فنية خفض التفكير فى مساعدتهم على تجاوز ذاتهم وإخراجهم عن تركيزهم حول ذواتهم من خلال إنشغالهم بقضية ما يؤمنون بها ويجعلونها رسالة حياتهم ومن خلال الأنشطة الإثرائية، بالإضافة إلى إثارة

دافعتهم للتحرك بإيجابية فى الحياة وتوجيههم إلى ممارسة بعض الأنشطة (فنية-رياضية - موسيقية- ثقافية-إثرائية) ،حيث أن ذلك ساعدهم على إخراجهم من حالة التمرکز حول ذاتهم وإكسابهم نسق من القيم وفلسفة للحياة وإنشغالهم فى المشكلات الحياتية التى تواجههم وتسبب إحساسهم بفقدان المعنى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته دراسة (على الزعبى، ٢٠١٤؛ عمر البرنادى ٢٠١٤؛ جمال العساف، ٢٠١٣؛ ٢٠١٣؛ سيلتاس Ciltas ٢٠١٢؛ عبدالله قباض، ٢٠١١؛ داود الحرابى وهناء الففلى وتغريد العليبي، ٢٠١١؛ سمر عابدين، ٢٠٠٩؛ يعقوب Yaqoob، ٢٠٠٧؛ محمد الإمام، ٢٠٠٦؛ رود Rodd، ١٩٩٩)

كما إشمتم البرنامج الإرشادى على مجموعة متنوعة من الانشطة و الآليات بهدف تنمية التفكير الإبداعى والثراء فى التفكير من زوايا مختلفة وبصورة جدية وأصيلة . وإتباع أسلوب حل المشكلات والعصف الذهنى بطريقة إبداعية وكذلك أسلوب التعزيز ،وتم إستخدام آلية كيف يمكنك؟ وآلية ماذا لو وذلك للتدريب على بعد الأصالة ،حيث تظهر الأصالة على شكل إستجابة جديدة أو نادرة ،حيث أكد جيلفورد أن الأصالة تعنى إنتاج ما هو غير مألوف وذلك من خلال سؤال الطلاب عن استعمالات أو إستخدامات جديدة لأشياء عادية ومألوفة . كما إشمتم البرنامج على آلية الأسئلة غير المألوفة وآلية ماذا لو وآلية البدائل والإحتمالات وكذلك بعض الأنشطة والتى من خلالها ساعدت الطلاب على تنمية قدرتهم على إنتاج أكبر عدد ممكن من أنواع مختلفة من الأفكار، كما هدف البرنامج إلى إكساب الطلاب القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التى ينظر من خلالها إلى حل مشكلة محددة وذلك لتنمية مهارة مرونة التفكير .

كما تناول البرنامج أنشطة مبرمجة ضمن سلسلة جلسات تنمى قدرة الطلاب على الطلاقة فى التفكير من خلال آلية البدائل والإحتمالات وآلية ماذا لو وآلية العصف الذهنى والتى ساعدت الطلاب على إنتاج عدد كبير من الأفكار والبدائل ،حيث يرى جيلفورد أن الطلاقة عبارة عن قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار فى وحدة الزمن ،ويرى التربويين أن العقل البشرى ينمو ويتطور ويقوى بكثرة التمرينات فكما زودتة بمثيرات للتفكير تزداد قدرته على معالجة المعلومات (نايفة قطامى وآخرون، ٢٠٠١، ٤٥١)



## د. بدیعة حبيب بنهان

عندما يكون الفرد على وعى بمعنى الحياة فسوف يتضح له الدور الذى سوف يقوم به فى الحياة ويستطيع تحديد أهدافه وتتضح أيضا أهمية الوقت وكيفية إستغلاله لكى يحقق أهدافه، فالإنسان مسؤول عن إكتشاف المعنى فى حياته وإدراك القيم والإلتزام بها لا أن يترك حياة لمسألة الظروف .

وأن إكتشاف الفرد لمعنى حياة يساعد على أن يتحكم فى ذاته ويساعد الآخرين، وأن يحكم ضميرة فى تقييم أفعاله ويقوى من قدراته على ضبط النفس.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من (إسماعيل بدر، ١٩٩٠؛ زينب العايش، ١٩٩٤؛ منال عبد الخالق، ١٩٩٨؛ محمد سعفان، ٢٠٠٥؛ سيد عبد العظيم، ٢٠٠٦؛ فتحى الضبع، ٢٠٠٦؛ سميرة ابو غزالة، ٢٠٠٧؛ عاطف الحسيني، ٢٠٠٨؛ Nassif et al, 2010؛ أيمن عطية، ٢٠١١؛ بدیعة بنهان، ٢٠١٣).

كما أن إدراك الفرد لمعنى الحياة يدفعه إلى تنمية شخصيته وإكتساب العديد من الخبرات الجديدة، والتحدى فى كل موقف أو خبرة أو نشاط لكى يصل إلى حالة التدفق النفسى، فالإيمان الذى يعتبر من مفاهيم الإرشاد بالمعنى والذى يبعث فى الفرد قوة التحدى بروح قائمة على العزيمة والذى بدورة يجعل الفرد مسؤولاً عن تقديم الجديد والمبدع فى كل موقف يتعرض له ويصقل خبراته بكل جديد.

كما يتضمن وعى الفرد بقدراته وإمكانياته وجوانب القوه التى تساعده على تحقيق أهدافه وهذا بدوره يزيد من ثقته بنفسه ويجعله شخص إيجابى فى تفكيره وفى تعاملاته مع الآخرين وفى إتجاهاته نحو الحاضر والمستقبل. (أيمن عطية، ٢٠١١)

ثالثاً : عرض ومناقشه نتائج الفرض الثالث والذي ينص علي أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعه التجريبيه في القياسين البعدي والتتبعي علي مقياس التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعي " وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدمت الباحثة إختيار ويلكوكسون للكشف عن مدي دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعه التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

قيم (Z) للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبقي لمقياس التدفق النفسي و التفكير الإبداعي .

| المتغيرات        | اتجاه فروق الرتب | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | Sig   |
|------------------|------------------|---|-------------|-------------|--------|-------|
| التدفق النفسي    | سليبي            | ٨ | ٥.٢٦        | ٢٤          | -١.١٦١ | ٠.٢٤٠ |
|                  | ايجابي           | ٢ | ٣.٥٠        | ١٤          |        |       |
|                  | محايد            | ٢ | -           |             |        |       |
| التفكير الإبداعي | سليبي            | ٨ | ٦.٦٨        | ١٦.٦        | -١.١٤٥ | ٠.٢٢٠ |
|                  | ايجابي           | ٣ | ٤.٥٢        | ١٤.٥        |        |       |
|                  | محايد            | ١ | -           |             |        |       |

يتضح من الجدول السابق قبول الفرض حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بين القياسين البعدي والتبقي علي مقياس التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي " حيث لم تصل قيمة (Z) إلي مستوي الدلالة، مما يشير إلي إستمرارية تأثير برنامج الإرشاد بالمعنى بعد فترة المتابعة والتي بلغت شهر، وهذا يعني أن فعالية برنامج الإرشاد بالمعنى في رفع مستوى التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي مستمرة وممتدة ولم يحدث إرتداد لما أظهره الطلاب من تحسن في القياس البعدي بعد إنتهاء تدريبهم علي برنامج الإرشاد بالمعنى وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثالث. وتفسر الباحثة ذلك بأن برنامج الإرشاد بالمعنى قد جعل الأفراد واعين بأنفسهم وبقدراتهم وطاقاتهم، ووجههم إلي كيفية إستثمار أوقات فراغهم مما يعود عليهم بالنفع ويسهم في تنمية شخصياتهم وإكسابهم نسق قيمي وفلسفة للحياة يمكن أن تساعد علي التعامل مع ضغوط الحياة بكفاءة مستقبلا .

وهذا يعني أيضا إستمرار الطلاب في تطبيق ما تعلموه من مفاهيم ومعاني إكتسبوها أثناء البرنامج.

وهذا يعني إستمرارية كفاءة وفعالية البرنامج الإرشادي في تنمية التدفق النفسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وكذلك مساعدة أفراد المجموعة التجريبية في إكتشاف مصادر جديدة للمعنى في حياتهم وإيجاد تحديد بعض الأهداف في الحياة، وقد يرجع ذلك إلى نجاح البرنامج في مساعدة أفراد المجموعة التجريبية على إكتشاف وإيجاد بعض الأهداف الواضحة

## د . بدیعة حبیب بنهان

والمحددة فى حیاتهم وعندما یكتشف الفرد بنفسه أن فى حیاة أهدافا تستحق الكفاح والمثابرة من أجل تحققها ،قد یضفى ذلك المعنى والأهمية والقيمة على حیاة. وقد یفسر ذلك فى ضوء ما قام به أفراد المجموعة الإرشادية من واجبات منزلية إهتمت بتعلیمهم كيفية تقييم الذات حیث یمكن أن تكون مساعدتهم على معرفة قدراتهم ونواحى قوتهم وضعفهم بصورة واقعية مما جعلهم یحذفون أهدافا ویضعون أخرى جديدة مناسبة لوصفهم الجديد وهذا ما قد یكون أدى لإستمرارية إحساسهم بالمعنى والهدف فى الحیاة من منظورهم الجديد وهذا ما قد یكون أدى لإستمرارية إحساسهم بالمعنى والهدف فى الحیاة .

أیضا تلك الواجبات المنزلية التى إهتمت بتغییر إتجاهاتهم نحو الأحداث القدرية المأسوية التى یستحیل تغییرها وعلیة تبدلت نظرهم السلبية لتلك الأحداث فأصبحوا یرون أنه ینبغى أن تكون دافعا للإجاز وليس سببا للعجز والیأس وعندما تتغیر مثل هذه المعتقدات عن إقتناع یكون التغییر أبقى أثرا فى الشخصية كما ترجع إستمرارية فعالية البرنامج إلى تعلیم أفراد المجموعة التجريبية ضرورة وجود أهداف واضحة ومحددة وأخرى بديلة ومعرفة الخطط المختلفة لتحقيق هذه الأهداف ومن هنا یتعلم الفرد أن الفشل والإخفاق قد لا یعنى الفشل التام لأن هناك بديل یمكن تحقيقه وهكذا تستمر وتتواصل الأهداف ومن ثم یستمر ویدوم إحساس الفرد بالمعنى والهدف فى الحیاة ،وقد یرجع إلى تركیز البرنامج على مساعدة المسترشد على التعامل مع الظروف التى سببت له المعاناة فى الماضى ومن ثم الإحساس بفقدان المعنى والهدف فى الحیاة وتقبل هذه الظروف ومواجهتها ومحاولة التغلب علیها بدلا من الهروب منها فى المستقبل.

## المراجع:

- ١- أبو بكر مرسى محمد (١٩٩٧). أزمة الهوية والإكتئاب النفسى لدى الشباب الجامعي .  
مجلة الدراسات النفسية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، ص ص ( ٣٢٣ - ٣٥١ ) .
- ٢- احمد عبادة (١٩٩٣). قدرات التفكير الإبتكارى فى مراحل التعليم العام. البحرين دار  
الحكمة.
- ٣- إسماعيل إبراهيم محمد بدر (١٩٩٠). دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى فى خفض  
مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي. رسالة نكتوراه ، كلية التربية ، جامعة  
الزقازيق.
- ٤- أسماء فتحى احمد ، ميرفت عزمى عبد الجواد (٢٠١٣). التفكير الإيجابى والسلوك  
التوكيدى كمنبئات بالتدفق لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطلاب  
الجامعيين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٢، العدد (٧٨)، ص ص (٥٩ -  
٩٥).
- ٥- آمال حسين خليل (٢٠١٠). الإبداع . إستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية . القاهرة : دار  
الفكر العربى.
- ٦- آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢) (أ). تربية الأطفال. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٧- آمال عبد السميع باظة (٢٠١٢) (ب). جودة الحياة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو  
المصرية.
- ٨- آمال عبد السميع باظة (٢٠١١) (أ). إختبار التدفق النفسى . كراسة التعليمات. القاهرة:  
مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٩- آمال عبد السميع باظة (٢٠٠٩). دور المعلمة فى تنمية التدفق لدى الأطفال بإكسابهم  
المهارات الأساسية بورقة عمل مقدمة إلى الندوة العلمية السادسة تقسم رياض الأطفال  
بتربية طنطا بعنوان البحث عن السعادة لأطفالنا ، ١٤ ابريل.
- ١٠- ايمان عطية حسين جريش (٢٠١١). فاعلية كل من الإرشاد المعرفى السلوكى والإرشاد  
بالمعنى فى خفض حدة اليأس وتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. رسالة  
نكتوراه ، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

## د. بدیعة حبیب بنهان

١١- بدیعة حبیب بنهان (٢٠١٣). فعالية الإرشاد بالمعنى فى خفض الكمالیة العصابیة وأثرة فى رفع تقدير الذات وخفض حدة الأعراض الإكتئابیة لدى طلاب الجامعة المتفوقین عقلیا. *المجلة المصریة للدراسات النفسیة*، المجلد ٢٣، العدد (٨٠)، ص ص (١٣٨-٢٠٨).

١٢- تیسیر صبغى (٢٠٠٥). *الموهبة والإبداع: طرائق التشخیص وأدواته المحوسبة*. عمان: دار التنویر العلمی.

١٣- جمال عبد الفتاح العساف (٢٠١٣). إتجاهات معلمی الدراسات الإجتماعیة نحو تنمية مهارات التفكير الإبداعی لدى طلبة المرحلة الأساسیة العلیا فى مدیرة تریبة عمان الثالثة. *مجلة الجامعة الإسلامیة للدراسات التربویة والنفسیة*، المجلد الحادى والعشرون، العدد الأول (١)، ص ص (٢٦٩-٢٩٢).

١٤- جودت احمد سعادة (٢٠٠٣). *تدریس مهارات التفكير*. عمان: دار الشروق.

١٥- رائد شعبان علوان (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية التفكير الإبداعی لدى المرشدين النفسیین فى مدارس وكالة الغوث. *رسالة ماجیستیر*، کلیة التریبة، الجامعة الإسلامیة، غزة.

١٦- راشد بن سیف بن ماجد العزرى (٢٠١٣). فعالية برنامج فى تنمية قدرات التفكير الإبداعی باستخدام الأنشطة اللاصفیة مستندا إلى النظریة البنائیة لدى طلبة الصف العاشر بسلطنة عمان. *المجلة المصریة للدراسات النفسیة*، المجلد ٢٣، العدد (٨٠)، ص ص (٣٦٠-٣٣٢).

١٧- راضى محمد الكبیسى، فوزیة مهدى العیساوى (٢٠١٢). العلاقة بین التفكير والذكاء والتحصیل لدى عینة من المتفوقین تحصیلیا من تلامیذ المرحلة الإبتدائیة والثانویة بمدینة الرطبة-محافظة الأنبار، المؤتمر العلمی العربی التاسع لرعاية الموهوبین *والمتفوقین*، الأردن، ص ص (١١٥-١٧٧).

١٨- رضا محمد طه (٢٠٠١). فعالية فنیات العلاج بالمعنى فى تعديل بعض الخصائص النفسیة لمتعاطى البانجو من الشباب. *رسالة ماجیستیر*، کلیة التریبة، جامعة الزقازیق.

- ١٩- زينب محمد زين العايش (١٩٩٤) . مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيض بعض الإضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة. رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- ٢٠- سامى احمد حميدة (٢٠٠٣). فعالية برنامج للعلاج بالمعنى في خفض مستوى العصبية لدى عينة من الشباب الجامعى السعودى . رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- ٢١- سمر عبد العزيز عابدين (٢٠٠٩). فعالية برنامج تدريبي مبنى على إستراتيجيات العصف الذهنى والتخيل و التكرار فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من طلبة الصف العاشر. المؤتمر العلمى العربى السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين ،الأردن ، ص ص (٥٦٠-٥٨٠).
- ٢٢- سميرة على جعفر ابو غزاله (٢٠٠٧) .فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيض أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي. المؤتمر السنوى الرابع عشر لمركز الإرشاد النفسى - جامعة عين شمس، ص ص ( ١٥٧-٢٠٢) .
- ٢٣- سيد البهاص (٢٠١٠). التدفق النفسى والقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين مستخدمى الإنترنت(دراسة سيكومترية-إكلينيكية). المؤتمر السنوى الخامس عشر لمركز الإرشاد النفسى ،جامعة عين شمس، ص ص (١١٧-١٦٩).
- ٢٤- سيد عبد العظيم محمد (٢٠٠٦) . فعالية التحليل بالمعنى في علاج خواء المعنى وفقدان الهدف في الحياة لدى عينة من طلاب جامعة الإمارات العربية المتحدة . المؤتمر السنوى الثالث عشر ( الإرشاد النفسى من أجل التنمية المقدمة للفرد والمجتمع )، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ، ص ص ( ١١١ - ١٥١) .
- ٢٥- سيد عبد العظيم محمد، محمد عبد التواب معوض (٢٠١٢). العلاج بالمعنى (النظرية - الفنيات-التطبيق). القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٢٦- صفاء الأعرس ، علاء الدين كفافى (٢٠٠٠). النكاء الوجدانى. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

## د. بدیعة حبيب بنهان

- ٢٧- عاطف مسعد الحسینی الشربینی (٢٠٠٨) . فاعلیة العلاج بالمعنی فی تخفیف قلق المستقبل لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غیر منشورة ، كلية التربية ، جامعة عین شمس .
- ٢٨- عبد الله قباض (٢٠١١) . أثر استخدام الأنشطة الإثرائیة فی تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الإبتدائی الموهوبین فی مادة الرياضیات بالمدارس الحكومية بمدينة مكة المكرمة «مجلة العلوم التربویة والنفسیة» ص ص (١١٣-١٣٤) .
- ٢٩- عبد الله محمود سلیمان، فؤاد ابو حطب (١٩٨٨) . اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصریة .
- ٣٠- عبد العزیز السید الشخص (٢٠٠٦) . مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصریة .
- ٣١- علی محمد الزعبي (٢٠١٤) . أثر إستراتيجية تدريسیة قائمة علی حل المشكلات فی تنمية مهارات التفكير الإبداعي الرياضی لدى طلبة معلم صف . المجلة الاردنیة فی العلوم التربویة ، مجلد (١٠) ، العدد (٣) ، ص ص (٣٠٥-٣٢٠) .
- ٣٢- عمر البرناوی (٢٠١٤) . أثر إدارة المعرفة فی التفكير الإبداعي لدى الأفراد دراسة حالة مركز البحث العلمي والتقنی للمناطق الجافة بسكرة . كلية العلوم الإقتصادية والتجاریة وعلوم التسییر ، جامعة محمد حنیض ، الجزائر .
- ٣٣- فتحی عبد الرحمن محمد الضبع (٢٠٠٦) . فعالية العلاج بالمعنی فی تخفیف أزمة الهوية وتحقیق المعنی الإيجابي للحياة لدى المراهقین المعاقین بصریاً . رسالة دكتوراه غیر منشورة ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادی .
- ٣٤- فتحی عبد الرحمن جروان . (2008) أساليب الكشف عن الموهوبین والمتفوقین ورعايتهم ، ط (2) ، عمان : دار الفكر .
- ٣٥- فتحی عبد الرحمن جروان (٢٠١٠) . الموهبة والتفوق والإبداع . عمان : دار الفكر .
- ٣٦- فضل إبراهيم عبد الصمد (٢٠٠٣) . مستوى الميول الكمالیة العصابیة و الأداء الفني لدى عينة من طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية بالمنیا . مجلة البحث فی التربية وعلم النفس ، جامعة المنیا ، المجلد ١٧ ، العدد (١) ، ص ص (٢٩٧-٣٦٢) .

فعالية الارشاد بالمعنى فى تنمية التدفق النفسى ومهارات التفكير الإبداعى

- ٣٧-فؤاد أبو حطب وآمال صادق ومصطفى عبد العزيز (٢٠٠٥).اختبار كاتل العام  
مقياس الذكاء المتحرر من أثر الثقافة.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية .
- ٣٨-فيكتور فرانكل ، ترجمة د. ايمان فوزى سعيد (٢٠٠٤) . إرادة المعنى أسس وتطبيقات  
العلاج بالمعنى ، ط٣ ، القاهرة: زهراء الشرق.
- ٣٩-فيكتور فرانكل، ترجمة طلعت منصور (١٩٨٢) . الانسان يبحث عن المعنى ،  
الكويت: دار القلم.
- ٤٠-فهيم مصطفى (٢٠١٤)تعليم التفكير الإبداعى من الطفولة إلى المراهقة :منهج تطبيقي  
شامل لتنمية التفكير فى مراحل التعليم العام .القاهرة: دار الفكر العربى.
- ٤١-منال عبد الخالق جاب الله (١٩٩٨).فاعلية العلاج بالمعنى فى تخفيف مشاعر الذنب  
لدى عينة من طلبة الجامعة ، رسالة نكتوراه ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع  
بنها.
- ٤٢-محمد احمد الإمام(٢٠٠٦).فاعلية برنامج إثرائى قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل  
فى تنمية مهارات التفكير الابتكارى والناقد لدى الطلبة المتفوقين.مجلة الطفولة العربية  
،ص ص (٦٠-٢٤).
- ٤٣-محمد إبراهيم سعفان (٢٠٠٥) . العملية الإرشادية . القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٤٤-محمد بن ابى بكر الرازى(٢٠٠٣).مختار الصحاح .القاهرة: دار الحديث.
- ٤٥-محمد السعيد عبد الجواد ابو حلاوة(٢٠١٣).حالة التدفق :المفهوم والابعاد والقياس  
إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية ،خارج الإصدار المتسلسل لكتاب الشبكة ،العدد  
(٢٩).
- ٤٦-محمد السيد صديق(٢٠٠٩).التدفق وعلاقتة ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة  
مجلة دراسات نفسية ،المجلد (١٩)،العدد (٢)،ص ص (٣٥٧-٣١٣).
- ٤٧-محمد العبيدى واخرون(٢٠١٠).الإبداع والتفكير الإبتكارى وتنميته فى التربية  
والتعليم.عمان ،الاردن:دار دبيونو.
- ٤٨-محمد عبد الهادى حسين(٢٠٠٧).النكاه العاطفى وديناميات قوة التعلم  
الإجتماعى.الإمارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعى .



## د. بدیعة حبيب بنهان

- ٤٩- محمد احمد إبراهيم سعفان (٢٠٠٣). *إضطراب أفعال الغضب*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٥٠- محمد عبد التواب معوض (٢٠٠٠). الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، (تصدر عن كلية التربية، جامعة المنيا)، العدد الأول، ص ص (١١٣ - ١٤٣).
- ٥١- محمد عبد التواب معوض (١٩٩٨). أثر الإرشاد بالمعنى في خفض خواء المعنى لدى عينة من العميان ، *مجلة الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس ، العدد الثامن ، ص ص (٣٢٥ - ٣٥٦).
- ٥٢- محمود مغازى على العطار (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى تنمية التدفق النفسى والإقدام على المخاطرة المحسوبة لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراة، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية .
- ٥٣- مجدى ابراهيم (٢٠٠٥). *التدريس الإبداعى وتعلم التفكير*. القاهرة: عالم الكتاب.
- ٥٤- ناديا هايل السرور (٢٠١٠). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. عمان: دار الفكر.
- ٥٥- نايفة قطامى (٢٠٠٥). *تعليم التفكير للأطفال*. عمان: دار الفكر.
- ٥٦- هاجر على محمد الصقر (٢٠١٧). معنى الحياة وعلاقتة بتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحث العلمى فى التربية* ، العدد الثامن عشر ، ص ص (٦٥٣-٦٧٣).
- 57-Breitbart , w.(2002). *Spirit uality and meaning in supporative care . spirituality . and meaning. Centered group psychotherapy interventions in advanced cancer . support care cancer , (10), 272 – 280.*
- 58-Breitbart , w & Gibson , C & poppito , S.R& Berg , A.(2004) . *pspsycho erapeutic interventions at the end of life: Afocus on meaning and spirituality. The Canadian journal of psychiatry. 48(6), 366 – 372.*
- 59-Chen,H.,Wigand,R.,&Nilan,M.(2000).*Exploring web users optimal flow experiences*,Information Technology&People,13(4),263-281.

- 60-Ciltas,A.(2012).*The effect of the mathematical modeling method on the level of creative thinking* *The New Educational Review*,30(4),103-113.
- 61-Csikszentmihalyi,Mihaly.(1996).*Creativity: Flow and the psychology of discovery and invention*.New York:Harper Collins.
- 62-Csikszentmihalyi,Mihaly.(2000b). *Flow :The joy of reading* .*Claremont Reading Conference Yearbook*.Ann Arbor ,ML,Bell &Howell.
- 63-Csikszentmihalyi,M.(2006).*Mihalyi Csikszentmihalyi on motivating people to learn. George Lucas Educational Foundation*. Retrieved November 30.
- 64-Delazzari, S.(2000), *Emotional Intelligence meaning and psychological well being: A comparision between early and late adolescence* M.A. teinity western Univeristy, Canada Available.www, twu. Ca / epsv / pdf / thesis / steven 20% Delazzari 20% thesis . pdfoct . 18, 2004.
- 65-Delle,F.,Massimini,F.,&Bassi,M.(2011).*Psychological selection and optimal experience across cultures:social empowerment through personal growth* .
- 66-Earnshaw , E. (2003): *Religious orientation and meaning in life: an Exploratory study* , Available at : [http://www.clearinhouse.musciod/manuscripts/172\(17\)](http://www.clearinhouse.musciod/manuscripts/172(17)).
- 67-Elliot , A., & Dweck ,C.(2005).*Handbook of competence and motivation* ,New York:Guilford Publications.
- 68-Engeser ,S.,& Rheinberg,F.(2008).*Flow performance and moderators of challenge-skill balance* ,*Motiv Emot*,32, 158-172.
- 69.Evgeny,N.,Osin.,Anna,V.,Malyutina,Natalia,V.,&Kosheleva:Self-transcendence facilitates meaning –making and flow:evidence from a pilot experimental study.*Journal of Psychology in Russia*,9(2),230-270.
- 70-Frankl,V.(1984). *Man is search for meaning: An introduction to logo therapy*.New York:Washington Sqare Press.
- 71-Frankl , v.(1986). *The Doctor and the soul: From psychotherapy to logo therapy . ( revised and expended sedition)* , New yourk: vintage Books.

- 72-Geoffery, H.(2002). Alogotherapeutic Approach to the treatment of obsessive compulsive Disorder. International Forum For log Therapy, 25(5),46-51.
- 73-Hektner ,M., & Csikszentmihalyi,M.(1996).A Longitudinal exploration of flow and intrinsic motivation in adolescents ,*Paper Presented at the annual meeting of the American educational research association* ,New York,1-31.
- 74-Huzell, R.R& Jerkine, M.E.(1990). *The USE of A logotherapy technique In the treatment of multiple personality Disorder*, Diss ociuiox, 3(2),88-93.
- 75-Jeff ,S.,&Richard ,P.(2012).*Personality correlates of Psychological flow states in videogame play* .Springer Science Business Media,Published online.
- 76-Jon-Chao ,H.;Pei-Yu,C.;Hsiao-Feng ,S.,&Pei-Shih,Lin.(2012).Computer self-efficacy,competitive anxiety and flow state:escaping from firing online game.*The Turkish online Journal of Educational Technology*,11(3),70.
- 77-Kaye,L., & Bryce,J.(2014).Go with the flow :the experience and affective outcomes of solo versus social game play . *Journal of Gaming & Virtual Worlds*, 6(1),49-60.
- 78-Kerka,S.(1999).*Creativity in adulthood*.ERIC Document Reproduction Service No:429186.
- 79.Klein,Barbara,Rossin,Don,Guo,Yimaggie,Ro&Young,K.(2010).An examination of the effects of flow on learning in a graduate – level introductory operations management course,*Journal of Education for Business*,85(5),292-310.
- 80-Leslie, L.A.(1992). Group logotherapy as an adjunct in the treatment of alcoholism , *ph.D.*, united states International, 40 (3), 1999.
- 81-Mellou,E.(1996).The two-condition view of creativity .*Journal of Creative Behavior*,30(2),126-143.
- 82-Moran ,A.(2012).*Thinking in action:som insights from cognitive sport psychology*, thinking skills and creativity ,7,85-92.
- 83-Mustafa ,S., Elias,H., Noah,M., & Roslan,S .(2010)*A Poposed model of motivational influences on academic achievement with flow as the mediator*, *Procedia Social and Behavioral Sciences*,7,2-9.

- 84-Neal ,M.(2015).*Creating and Maintaining psychological flow state in augmented reality applications* ,School of psychology Fielding Graduate University,Santa Barbara,USA..
- 85-Nassif , J.C; schulenberg , S.E., Hutzell, R.R. &Rogina, J.M. (2010). Clinical supervision and logotherapy: Discovering meaning in the supervisory relationship , *Journal contemporary psychotherapy*, 40(1) , 21 – 2.
- 86-Phillips, L.(2005).Examining flow states and motivational perspectives of Ashtanga Yoga Practitioners,*PHD*,The University of Kentucky.
- 87-Primeaux, P., & Vega, G.(2002).Operationaliving maslow:religion and flow as business partners, *Journal of Business Ethics*,38,97-108.
- 88-Rodd,J.(1999).*Encouraging young children critical and creative thinking skills:an approach in one English elementary school*.Childhood Education,75(6),350-353.
- 89-Schindehutte, M., Morris, M., &Allen, J.(2006).*Beyond achievement: entrepreneur ship as extreme experience*, *Small Business Economics*,27,349-368.
- 90-Schuler, V.(2013).*Do implicit motives and basic psychological needs interact to predict well-being and flow?* Testing a universal hypothesis and a matching hypothesis.published online,springer science,37,480-495.
- 91-TaoZhou,D.(2013).*The effect of flow experience on user adoption of mobile TV*,*Behaviour &Information Technology*,32(3),263-272.
- 92-Teng,C.(2011).*Who are likely to experience flow ?*Impact of temperament and character on glow, *Personality and Individual Differences*,50,862-868.
- 93-Torrance,P.(1994).*The search for satire and creativity:creative education*,Buffalo New York,13.
- Tsaur ,Yen ,& Hsiao.(2013).Transcendent experience flow ,and happiness for mountain climbers, *International,Journal of Tourism Research*,15(4),360-374.
- 94-Unger, m.,(2002). *A Logo therapy treatment protocol*. For Major Depressive Disorder . the International Forum For Logo therapy, 25(1),3-10.

- 95-Verazee,S.(2001).*Meaning in life motivation to find meaning and reinforcement orientation of selected adolescent*.Dissertations.ABSTRACTS. International,62(6),2039.
- 96-Yaqoob,M.(2007).Developing creative thinking:Acognitive approach to the teaching of English literature.unpublished *dotoral dissertation*.National University of Modern Languages,Islamabad.
- 97-Yousefi, N., Etemadi , O., Bahrami, F., Fatehlzadeh, M.A, Ahmadi, A., Mavarani, A.A., Esanezhad, O.& Botlani, S. (2009). Efficacy of logo therapy and gestalt therapy interating Anxity , Depression and Aggression, *journal of Iranian psychologists*, 5, 251 – 259.

## The Effectiveness of Logo therapy in Developing Psychological Flow and The Creative Thinking of Secondary Schools Students

**Dr. Badeea Habib Banhan**

Ass. Professor of mental health

Faculty of education

Suez Canal University

### Abstract

The current study aims to verify the effectiveness of Logo therapy in Developing Psychological Flow and The Creative Thinking of Secondary Schools Students

To achieve this objective, Logo therapy program (by the research), The sample of the Study was composed of 24 Students from Ismailia of Secondary Schools Students –they were in the–literary and scientific sections . They aged 16 to 17 years old with an average of (16.60) years , and a standard deviation (1.06) . They were divided into two subgroups: experimental (12) and control (12). and the homogeneity of the two groups was considered regarding chronicle age, socio-economic status, IQ level, Psychological Flow, Creative Thinking . The study results yielded the following:

(1) there were statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the pre- and post-measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale in favor of post-measurement. (2) there were statistically significant differences between the mean ranks of post-measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale between the experimental group and control group in favor of the experimental group. (3) there were no statistically significant differences between the mean ranks of the experimental group in the post- and follow-up measurement on the dimensions of Psychological Flow, Creative Thinking Scale.